ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵏⵍⵡⵟⴰⵏ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية والكترونية مغربية شاملة

> مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي





> ملف الصحافة: 01/ 2017 > الإيداع القانوني: 2019PE0040 > الترقيم الدولي : 8445-2665 > > العدد: 182 > من 15 إلى 30 نونبر 2026 > الثمن : 10 دراهم

عيد الوحدة..

مكناس تعزز خدماتها الاجتماعية بكلفة تناهز 192 مليون سنتيم

04



بمناسبة الذكرى الـ51 للمسيرة الخضراء..

افتتاح العمل بأسطول جديد لتدبير النفايات بمكناس

04



جهة فاس-مكناس:

إطلاق منصة «منتوج جهتي» لتحفيز الاندماج الصناعي وتعزيز القيمة المضافة المحلية

06





بناء الإنسان ودوره في صناعة الحضارة

الدكتور حسن الجامعي

11

المعينية: التميز المكتسب عبر التاريخ الجزء الثاني و الأخير

الدكتور سدي علي ماء العينين

13



الحكم الذاتي تحت السيادة الوطنية .. من مبادرة مغربية إلى قرار دولي

من مبادرة سياسية أطلقها المغرب سنة 2007، إلى مرجعية أساسية للمسار الأممي، قطعت قضية الصحراء المغربية أشواطا دبلوماسية مهمة، توجت بتحول نوعي في مواقف عدد متزايد من الدول، وبصدور قرار مجلس الأمن رقم 2797 في 31 أكتوبر 2025، الذي جعل مقترح الحكم الذاتي المغربي أساسا للمفاوضات الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي نهائي للنزاع لكن دائما تحت السيادة المغربية.

ومع حلول الذكرى الحادية والخمسين للمسيرة الخضراء، يستحضر المغرب محطة تاريخية جسدت تشبث المغاربة بوحدتهم الترابية، فيما تتجه الأنظار إلى التحولات التي تشهدها قضية الصحراء المغربية على المستويين الدبلوماسي والأممي. فقد شهدت السنوات الأخيرة اتساع دائرة الدول الداعمة لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، بالتوازي مع تنامي القناعة الدولية بضرورة تجاوز جمود سياسي استمر لعقود، والانتقال إلى تسوية واقعية وقابلة للتطبيق، تحفظ الاستقرار وتفتح آفاق التنمية أمام سكان الأقاليم الجنوبية ودول المنطقة.

ويبرز قرار مجلس الأمن رقم 2797، المعتمد في 31 أكتوبر 2025، باعتباره محطة مفصلية في هذا المسار، بالنظر إلى تأكيده اتخاذ المقترح المغربي أساسا للمفاوضات، مع التأكيد على أن الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يشكل الحل الأكثر قابلية للتطبيق.

مبادرة مغربية لكسر الجمود ذات جدية ومصداقية

شكل تقديم المغرب مبادرة الحكم الذاتي في أبريل 2007 منعطفا في تدبير النزاع، بعدما اصطدمت جهود تسوية القضية، عبر مشروع الاستفتاء، بصعوبات جوهرية حالت دون التوصل إلى صيغة متوافق عليها بشأن تنفيذه، ولا سيما ما يتعلق بتحديد الهيئة الناخبة، جراء إقصاء الطرف الممثل لجبهة البوليساريو عشرات آلاف الأشخاص من أصول صحراوية، فضلا عن الاختلاف حول خيارات سياسية أخرى تم طرحها للبحث.

وأمام هذا الانسداد، طرح المغرب تصورا يقوم على منح الأقاليم الصحراوية اختصاصات واسعة في تدبير شؤونها المحلية، ضمن المؤسسات والاختصاصات التي يحددها نظام الحكم الذاتي، مع احتفاظ الدولة بصلاحيات السيادة الوطنية، بما فيها الدفاع والعلاقات الخارجية، في إطار الوحدة الترابية للمملكة.

وبذلك، انتقل النقاش من التركيز على مسار ظل متعثرا إلى طرح حل سياسي يستند إلى التفاوض والتوافق، ويتيح لسكان المنطقة تدبير شؤونهم في إطار السيادة المغربية. وقد قدم المغرب المبادرة باعتبارها حلا وسطا يجمع بين متطلبات الاستقرار السياسي والتنمية وضمان المشاركة في إدارة الشؤون المحلية.

على امتداد السنوات التالية، أدرج مجلس الأمن في قراراته المتعاقبة الدعوة إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم وقائم على التوافق. كما وصفت قراراته مبادرة الحكم الذاتي المغربية بأنها جادة وذات مصداقية، وشجعت الأطراف على مواصلة المسار السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة.

وفي المقابل، لم تنجح اللقاءات والمفاوضات التي جمعت المغرب وجبهة البوليساريو، ضمن المسار الأممي وبمشاركة الأطراف المعنية، في تحقيق اختراق نهائي. وظلت الخلافات بشأن طبيعة الحل ومآلاته عقبة أمام التسوية، في وقت تمسك فيه المغرب بمبادرة الحكم الذاتي، بينما واصلت البوليساريو الدفاع عن خيار الاستفتاء، دون أن تقدم بديلا توافقيا حظي بقبول الأطراف.

ومع تعاقب جولات الحوار، برزت الحاجة إلى مقاربة تتجاوز إعادة إنتاج الخلافات السابقة، وتستند إلى تنازلات متبادلة ومقترحات عملية، بدل استمرار النزاع بما يترتب عنه من كلفة سياسية وإنسانية وتنموية على المنطقة المغاربية.

لم يقتصر التحرك المغربي على المسار الأممي، بل شمل جولات دبلوماسية متواصلة منذ سنة 2007، استهدفت شرح مضامين مبادرة الحكم الذاتي وحشد الدعم الدولي لها، من خلال الاتصالات الثنائية والزيارات الرسمية وتطوير الشراكات السياسية والاقتصادية مع الدول المؤثرة.

وشكل الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، الذي أعلنه الرئيس دونالد ترامب في 10 دجنبر 2020، محطة بارزة في هذا المسار. فقد أكدت الولايات المتحدة اعترافها بسيادة المغرب على كامل إقليم الصحراء، وجددت دعمها لمقترح الحكم الذاتي باعتباره أساسا لحل عادل ودائم للنزاع.

القرار 2797 .. محطة مفصلية في المسار الأممي

تعزز هذا التوجه مع تحولات في مواقف عدد من الدول الأوروبية. وأكدت ألمانيا في يناير 2022، أهمية المبادرة باعتبارها أساسا جديا وذا مصداقية للتفاوض. كما اعتبرت إسبانيا، في أبريل 2022، المبادرة المغربية الأساس الأكثر جدية ومصداقية وواقعية لحل النزاع. فيما أعلنت فرنسا في 30 يوليوز 2024، أن حاضر الصحراء ومستقبلها يندرجان ضمن إطار السيادة المغربية، وجددت دعمها للمبادرة باعتبارها الأساس الوحيد لحل سياسي عادل ودائم ومتفاوض بشأنه.

كما أعلنت هولندا دعمها للمبادرة المغربية باعتبارها مساهمة جدية وذات مصداقية في المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة. وانضمت المملكة المتحدة بدورها إلى الدول المؤيدة لمقترح الحكم الذاتي، واصفة إياه بأنه الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية للتوصل إلى حل متوافق عليه ودائم.

وجاء قرار مجلس الأمن رقم 2797 الصادر في 31 أكتوبر 2025 ليمنح هذا التحول بعدا أمميا جديدا. فقد اعتمد المجلس القرار بأحد عشر صوتا مؤيدا، دون أي صوت معارض، مقابل امتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت، مع عدم مشاركة عضو واحد في التصويت.

والأهم في القرار أنه دعا الأطراف إلى الانخراط في المفاوضات دون شروط مسبقة، على أساس مقترح الحكم الذاتي المغربي، بهدف التوصل إلى حل سياسي نهائي ومقبول من جميع الأطراف، مع الإشارة إلى أن الحكم الذاتي الحقيقي تحت السيادة المغربية يمكن أن يمثل الحل الأكثر قابلية للتطبيق. كما جدد القرار ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية «المينورسو» إلى غاية 31 أكتوبر 2026. غير أن التطورات التي حصلت خلال اجتماع المجلس في 30 أكتوبر 2026 بسبب تعارض الموقفين الروسي والأمريكي أدى إلى إنهاء دور بعثة المينورسو.

وبذلك، انتقل مقترح الحكم الذاتي من مبادرة مغربية تسعى إلى إقناع المنتظم الدولي بجدواها، إلى أساس واضح للمفاوضات التي يرعاها مجلس الأمن، في تطور يعكس تنامي الدعم الدولي للمقاربة المغربية.

تؤشر هذه التطورات إلى أن قضية الصحراء المغربية دخلت مرحلة جديدة، تتقدم فيها المقاربات الواقعية والتوافقية على حساب الخيارات التي لم تنجح في إنتاج تسوية نهائية. غير أن القرار الأممي، على أهميته، لا يعني أن الأطراف الأخرى، خاصة الجزائر وجبهة البوليساريو ترغبان بجدية في إنهاء النزاع. وهو ما يجعل مجلس الأمن الدولي في وضعية البحث عن آليات تنزيل القرار 2797، وتنفيذه.

وبمناسبة الذكرى الحادية والخمسين للمسيرة الخضراء، تبدو الرسالة المغربية واضحة، التشبث بالوحدة الترابية، ومواصلة العمل الدبلوماسي، وتعزيز التنمية في الأقاليم الجنوبية، بالتوازي مع الاستعداد للتفاوض على أساس مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة الوطنية.

إن الرهان اليوم لا يقتصر على كسب مزيد من التأييد الدولي، بل يتمثل في تحويل هذا الزخم إلى تسوية سياسية دائمة للضغط على جبهة البوليساريو وراعيتها الجزائر من أجل وضع حدا لنزاع طال أمده، ولفتح صفحة جديدة من التعاون والاستقرار والتنمية في المنطقة المغاربية

نافذة

أكتوبر ونونبر...
شهران من ذاكرة الوطن ونبض المستقبل



بقلم : حميد عسلاوي

ليسا مجرد شهرين في روزنامة السنة. إنهما محطتان وطنيتان تختزلان تاريخاً من النضال، وصفحات من التضحية، ومحطات راسخة في الذاكرة الجماعية للمغاربة.

فيهما نستحضر أمجاد الماضي، ونستعيد معاني الوحدة والوفاء والانتماء. من ذكرى المسيرة الخضراء إلى عيد الاستقلال، ومن محطات تاريخية خالدة إلى مناسبات وطنية تجدد في النفوس الاعتزاز بالمغرب وتاريخه.

إنها ذاكرة لا تتوقف عند استحضار الأمجاد، بل تستمد منها الأجيال روح الثقة في المستقبل. فلكل ذكرى وطنية حكاية، ولكل محطة تاريخية رسالة. وبينهما خيط متصل يربط تضحيات الأمس بمسؤوليات اليوم وتطلعات الغد.

إن الاحتفاء بهذه المناسبات ليس مجرد طقس سنوي أو استعادة لوقائع تاريخية، بل هو تجديد للعهد مع الوطن، واستحضار للقيم التي صنعت وحدته، وتذكير بأن الأوطان لا تُبنى بالشعارات وحدها، بل بالعمل والتضحية والإخلاص، وبوعي أبنائها بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وتكتسب هذه المحطات دلالات أعمق حين نتأمل ما يجمع بينها من معاني الوحدة الوطنية والتلاحم بين العرش والشعب. وهو تلاحم شكل، عبر عقود من تاريخ المغرب، إحدى أبرز ركائز استمرارية الدولة المغربية وقدرتها على مواجهة التحديات وصون مصالحها العليا.

ويأتي هذا العام حاملاً تطورات بارزة في مسار قضية الصحراء المغربية، قضية الوحدة الترابية التي ظلت في صلب الاهتمام الوطني، وشهدت محطاتها الأخيرة بمجلس الأمن تحولات وتفاعلات مهمة. وقد واكبتها بلاغات الديوان الملكي، بما حملته من رسائل ومواقف بشأن مستجدات الملف وآفاقه.

وفي قلب هذه المرحلة، تتواصل جهود جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، من أجل الدفع نحو الطي النهائي لهذا النزاع، وترسيخ مغربية الصحراء، وفتح آفاق جديدة للتنمية والاستقرار. وهي جهود تستند إلى رؤية دبلوماسية متواصلة، وإلى مبادرات سياسية وتنموية، وإلى حرص على إيجاد حل سياسي في إطار السيادة المغربية ومبادرة الحكم الذاتي.

ولعل ما يميز هذه المرحلة هو تداخل الذاكرة الوطنية مع رهانات الحاضر. فذكرى المسيرة الخضراء، بما تحمله من رمزية تاريخية، تلتقي اليوم مع مسار دبلوماسي متجدد، وتستحضر الأجيال الجديدة من خلالها أن الدفاع عن الوحدة الترابية مسؤولية مستمرة، تتطلب الوعي والمعرفة والانخراط الإيجابي في قضايا الوطن.

ومن هنا، تبرز أهمية الإعلام الوطني في مواكبة هذه اللحظات، ليس فقط من خلال الاحتفاء بالمناسبات، بل أيضاً عبر تقديم المعلومة الدقيقة، واستحضار السياقات التاريخية، وفتح المجال أمام قراءة واعية للتحولات الوطنية والإقليمية والدولية.

إنها لحظة يتعانق فيها التاريخ مع الحاضر، وتلتقي فيها ذاكرة الأجداد بتطلعات الأجيال، ليبقى المغرب وطناً موحداً، بتاريخه العريق، ومؤسساته الراسخة، وطموحه المتجدد.

أكتوبر ونونبر... مناسبات للاعتزاز بالماضي، وقراءة الحاضر، واستشراف مستقبل يليق بوطن نعتز بالانتماء إليه.

إن الاحتفاء بهذه المناسبات ليس مجرد طقس سنوي أو استعادة لوقائع تاريخية، بل هو تجديد للعهد مع الوطن، واستحضار للقيم التي صنعت وحدته، وتذكير بأن الأوطان لا تُبنى بالشعارات وحدها، بل بالعمل والتضحية والإخلاص، وبوعي أبنائها بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

> المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

> طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
> التصوير :
مصطفى لكلاك
> ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:
PE0040 2019

ردمد: 2665-8445
مطبعة:
STE DICAPRINT
> السحب : 2000 نسخة
> الاخراج : محمد أوسعيد

بمناسبة الذكرى الـ51 للمسيرة الخضراء..

افتتاح العمل بأسطول جديد لتدبير النفايات بمكناس

الوطنية بريس

دخل حيز الخدمة، يوم الجمعة6 نونبر2026 بمكناس، أسطول جديد من المركبات والمعدات المخصصة لجمع النفايات المنزلية وتنظيف الفضاءات العمومية، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تحديث منظومة النظافة الحضرية والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة على مستوى المدينة.

وجرى إعطاء انطلاقة العمل بهذه التجهيزات اللوجستية خلال حفل ترأسه عامل عمالة مكناس، عبد الغني الصبار، في إطار تعزيز القدرات التشغيلية للشركة المكلفة بالتدبير المفوض لخدمات النظافة والتطهير بقطاعي حمرية والزيتونة.

وبهذه المناسبة، تم تقديم شروحات حول مختلف المركبات والمعدات التي جرى تسخيرها، وكذا التدابير التنظيمية المعتمدة لضمان توزيع الفرق وتدبير التدخلات الميدانية.

ويضم الأسطول المخصص لجمع النفايات، على الخصوص، شاحنات ضاغطة بأحجام وتجهيزات مختلفة، موجهة للمناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وملائمة للأحياء التي يصعب الولوج إليها، فضلا عن معدات متخصصة في نقل النفايات الخضراء والنفايات كبيرة الحجم، وإخلاء مخلفات البناء، وتنظيف الفضاءات العمومية.



وتتعزز هذه الوسائل بمعدات للتحميل، تشمل جرافة وآلتين صغيرتين للتحميل، إلى جانب تجهيزات خاصة تضم آلة لطحن النفايات الخضراء وخمس مناشير آلية.

كما تشمل المنظومة الجديدة تعزيز عمليات الكنس اليدوي والآلي، على امتداد شبكة طرقية يبلغ طولها 628,03 كيلومترا. وتوزع التدخلات على 13 قطاعا جغرافيا، وفق وتيرة تراعي خصوصية المحاور الحساسة والمناطق العادية والأحياء الهامشية.

وتعبئ منظومة التنظيف، على الخصوص، 241 عاملا مكلفا بالكنس اليدوي في المواقع الثابتة، فيما يبلغ العدد الإجمالي 288 عاملا، باحتساب فرق التعويض. كما تضم تجهيزات النظافة الحضرية 2062 سلة للمهملات، فضلا عن 30 دراجة ثلاثية العجلات كهربائية ويدوية، مخصصة للتدخلات التكميلية.

وفي إطار نهجها البيئي، تعتزم الشركة المفوض لها تدبير القطاع اعتماد وسائل للتنقل الإيكولوجي، تشمل 10 دراجات ثلاثية العجلات كهربائية، وأربع آلات كهربائية لشفط الأتربة، وشاحنة كهربائية صغيرة لجمع النفايات، وآلة كهربائية صغيرة للكنس، فضلا عن مركبة خدمات نفعية كهربائية، وذلك بهدف الحد من الانبعاثات والتلوث والإزعاج الناجم عن عمليات النظافة.

وتعتمد المنظومة أيضا على إدماج حلول رقمية، من خلال تزويد مجموع المركبات المتنقلة بنظام التتبع عبر نظام تحديد المواقع العالمي، وإطلاق تطبيق للتدبير يتيح رسم خرائط القطاعات، والتتبع المستمر للتدخلات، وتحسين مسارات العمل. كما سيتم تخصيص رقم أخضر مجاني لتمكين المواطنين من التبليغ عن الشكايات والاختلالات.

وعلى مستوى الموارد البشرية، تنص المنظومة على تعبئة 553 عاملا بصفة دائمة في المتوسط، موزعين بين خدمات جمع النفايات والتنظيف والتأطير الإداري وأنشطة الصيانة، فضلا عن تعزيز موسمي قوامه 40 عاملا لمدة ستة أشهر سنويا.

وتندرج هذه العملية في إطار عقد التدبير المفوض الجديد، المبرم لمدة ست سنوات، بكلفة سنوية تناهز 100 مليون درهم. ويرتكز هذا العقد، على الخصوص، على تحديث وسائل التدخل، وتعزيز الموارد اللوجستية والبشرية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للساكنة.

عيد الوحدة..

مكناس تعزز خدماتها الاجتماعية بكلفة تناهز 192 مليون سنتيم

الوطنية بريس

جرى اليوم السبت 31 أكتوبر2026، بمكناس، توزيع خمس وسائل للنقل لفائدة عدد من المؤسسات والجمعيات الاجتماعية، في إطار برنامج مواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة، ويتعلق الأمر بحافلتين للنقل المدرسي، وسيارتي إسعاف، فضلا عن شاحنة صغيرة مخصصة لنقل البضائع.

و استفادت من العملية الجمعية الخيرية الإسلامية ببوفكران، والجمعية الإسماعيلية للمعاقين جسديا بمكناس، ومؤسسة غيثة زنيبر، ومجلس عمالة مكناس، والمنظمة المغربية للطفولة والشباب، فرع مكناس، وذلك بهدف دعم قدراتها اللوجستيكية وتحسين الخدمات الاجتماعية التي تقدمها للفئات المستهدفة.

وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذه العملية 1.920.411,6 درهم، بتمويل كامل من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بنسبة مساهمة تصل إلى 100 في المائة، فيما يُرتقب أن يستفيد من هذه الوسائل ما مجموعه 520 مستفيداً سنوياً.

وتندرج هذه المبادرة ضمن برامج الدعم الاجتماعي الرامية إلى تحسين ظروف التمدرس والتنقل والتكفل بالحالات الصحية، وتعزيز إمكانيات الفاعلين الجمعويين والمؤسسات الاجتماعية، بما يساهم في توسيع نطاق الخدمات الموجهة للأشخاص في وضعية هشاشة.

وشهد ساحة عبد العزيز بن إدريس، صباح اليوم ذاته مراسيم تحية العلم الوطني وذلك في إطار الاحتفالات الوطنية المخلدة للذكرى الأولى لعيد الوحدة، بحضور وفد رسمي تقدمه عامل عمالة مكناس ووالي ولاية أمن مكناس فضلا رئيس المجلس الإقليمي لعمالة مكناس ورئيس جماعة مكناس.



مكناس.. الرابطة الوطنية لمقاولات النقل الطرقي تحتفي بالذكرى الأولى لعيد الوحدة و تكرم شخصيات وطنية بارزة

الوطنية بريس / كريم حدوش



نظمت الرابطة الوطنية لمقاولات النقل الطرقي بالمغرب، اليوم السبت31أكتوبر2026، بمكناس حفلاً وطنياً بمناسبة الذكرى الأولى لعيد الوحدة،الذي أقره صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تخليداً للمنعطف التاريخي الذي عرفه مسار القضية الوطنية، واستحضاراً للتطورات الحاسمة التي كرسها قرار مجلس الأمن رقم 2797/2025.

وجاء هذا الحفل، الذي اختير له شعار "عيد الوحدة.. ملحمة أمة وسيادة وطن" في إطار انخراط مهنيي قطاع النقل الطرقي في الاحتفاء بهذا العيد الوطني الجديد.

وجرى تكريم ثلة من الشخصيات الوطنية التي بصمت مسارها المهني والفني والإعلامي، اعترافا بما قدمته من إسهامات نوعية في خدمة الوطن، منها مصطفى العلوي، الهرم الصحافي والمذيع التلفزيوني، الفنان عبد الله فركوس، الفنان والمخرج السينمائي، محمد عبد الرحمان برادة، الرئيس المدير العام لمجموعة سبريس، بوسلهام الضعيف، المدير الإقليمي لوزارة الثقافة بمكناس.

وعرف الحفل، المنظم بتعاون مع المديرية الإقليمية للثقافة حضورا وازنا لمهنيي النقل الطرقي وفعاليات منتخبة ومدنية وإعلامية وثقافية بجهة فاس مكناس، في أجواء طبعتها الروح الوطنية والاعتزاز بثوابت الأمة.

ووفقا لكلمة ألقاها رئيس الرابطة الوطنية لمقاولات النقل الطرقي بالمغرب، إسماعيل الهلالي فإن تنظيم هذا الحفل يندرج في إطار تفعيل الدور المواطناتي للرابطة وتأكيد انخراط أسرة النقل الطرقي في كل المحطات الوطنية الكبرى، مبرزا أن قطاع النقل ولا يزال شريكا أساسيا في مسيرة التنمية وترسيخ الوحدة الوطنية.

وشهد الحفل تلاوة برقية الولاء والإخلاص المرفوعة إلى السدة العالية بالله الملك محمد السادس نصره الله والدعاء لكافة أفراد الأسرة العلوية الشريفة.

إقليم مولاي يعقوب..

تدشين مشاريع هيكلية بقيمة 32 مليون درهم لتعزيز الأمن المائي

الوطنية بريس



تم، يوم الأربعاء، تدشين مشاريع هيكلية تروم تعزيز الأمن المائي وتحسين التزود بالماء الصالح للشرب بإقليم مولاي يعقوب، بغلاف مالي إجمالي يناهز 32 مليون درهم، وذلك في إطار تخليد الذكرى الأولى لعيد الوحدة والذكرى الـ51 للمسيرة الخضراء المظفرة.

وقد أشرف على إعطاء انطلاقة هذه المشاريع عامل إقليم مولاي يعقوب، محمد سمير الخمليشي، وتندرج في إطار تنزيل التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تعزيز الأمن المائي، وتنويع مصادر التزود بالماء، وتثمين الموارد المائية غير التقليدية، مع ضمان استدامة التزويد بالماء الصالح للشرب وتحقيق العدالة المجالية في الولوج إلى هذه المادة الحيوية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أوضح المدير الإقليمي للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس، جواد شما، أن المشاريع المنجزة بالإقليم تهم تحسين تدبير توزيع الماء الصالح للشرب، مشيرا إلى أن هذه الاستثمارات تتوزع على محورين رئيسيين.

ويتعلق المحور الأول، الذي رصد له غلاف مالي قدره 15 مليون درهم، بتعزيز وتحديث شبكات التوزيع، ولا سيما من خلال تجديد ما يقارب 36 كيلومترا من القنوات، وإنجاز قنوات جديدة، فضلا عن تحسين التجهيزات الهيدروليكية ومحطات الضخ.

وأضاف أن هذا المحور يشمل إنجاز قناتين لنقل المياه على طول إجمالي يناهز 6 كيلومترات، تربط الأولى خزان تغات بمدينة فاس بخزان بإقليم مولاي يعقوب، مما سيساهم في تعزيز التزود بالماء بالمناطق التابعة لجماعات العجاجرة وسيدي داود وأولاد ميمون.

أما القناة الثانية، التي تنطلق من مركز مولاي يعقوب، فستمكن من تزويد دوار تقليعة والدواوير التابعة لجماعتي العجاجرة وسبت الوداية بالماء الصالح للشرب.

ويهم المحور الثاني، الذي تموله وزارة الداخلية بغلاف مالي قدره 17 مليون درهم، إنجاز وحدتين لمعالجة وتحلية المياه الجوفية المالحة بالجماعة الترابية سبت الوداية، بطاقة إنتاجية إجمالية تبلغ 520 مترا مكعبا يوميا، أي 260 مترا مكعبا لكل وحدة.

وحسب الشركة الجهوية متعددة الخدمات، ستساهم هذه المنشآت في تحسين التزود بالماء الصالح للشرب لفائدة حوالي 10 آلاف نسمة، مع تثمين الموارد المائية الجوفية وتقليص الاعتماد على الإمدادات المائية القادمة من مناطق خارج الإقليم.

وتندرج هذه الاستثمارات في إطار الدينامية المتواصلة لتطوير البنيات التحتية المائية وتعزيز الحلول المستدامة، بما يتلاءم مع حاجيات الساكنة ومتطلبات التنمية المجالية.

جهة فاس-مكناس: إطلاق منصة «منتوج جهتي» لتحفيز الاندماج الصناعي وتعزيز القيمة المضافة المحلية

الوطنية بريس

تم مؤخرا بفاس الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية «منتوج جهتي» التي تهدف إلى تحفيز الاندماج الصناعي وتشجيع خلق القيمة المضافة المحلية على مستوى جهة فاس-مكناس.

وتم تقديم هذه المبادرة الجديدة خلال لقاء نظمه المركز الجهوي للاستثمار فاس-مكناس، بشراكة مع ولاية الجهة ومجلسها، تحت شعار «ربط الشبكات بين المقاولات الصناعية وإحداث القيمة على مستوى جهة فاس-مكناس».

وفي كلمة افتتاحية، أكد والي جهة فاس-مكناس، عامل عمالة فاس، خالد آيت الطالب، أن هذه المبادرة تندرج في انسجام مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الداعية إلى بلورة جيل جديد من الاستراتيجيات الاقتصادية وتعزيز انخراط القطاع الخاص.

وشدد على ضرورة تجاوز نمط اشتغال الوحدات الإنتاجية بشكل منعزل، والعمل على تطوير التكامل بينها وتعزيز الشراكات المحلية والاحتفاظ بحصة أكبر من القيمة المضافة على المستوى الترابي، بما يجسد الطموح إلى جعل جهة فاس-مكناس جهة تتعرف على مؤهلاتها، وترتبط بين مكوناتها، وتحقق تنميتها.



وفي معرض تقديمه لمكونات هذه الآلية، أمام حشد من المسؤولين المؤسساتيين والفاعلين الاقتصاديين المحليين، أوضح المدير العام للمركز الجهوي للاستثمار فاس-مكناس، ياسين صبري، أن منصة «منتوج جهتي» تشكل آلية عملية لرصد ورسم خريطة التدفقات الصناعية على مستوى الجهة.

وأوضح أن هذه الآلية تعتمد على التحليل المتقاطع لتدفقات المشتريات والإنتاج المصرح بهما من قبل المقاولات المنخرطة، مع العمل على تثمين المنتجات الثانوية والانتاج الصناعي واستعمالها كمدخلات في أنشطة صناعية أخرى.

وأضاف أن هذه المنصة ترتكز على أربعة محاور متكاملة، تتمثل في ربط الفاعلين الاقتصاديين بعضهم ببعض، وتطوير المنظومات الصناعية، وضمان استمرارية المقاولات من خلال تأمين التزود من مصادر قريبة، فضلا عن تحسين مناخ الأعمال.

كما استعرض آلية اشتغال محركين للتحليل، يهم الأول الربط بين الفاعلين المنتمين إلى القطاع الصناعي نفسه، فيما يعمل الثاني على تحفيز التكامل بين قطاعات إنتاجية مختلفة، ولاسيما الصناعات الغذائية والنسيج والجلد والصناعات الجلدية والمواد المستخدمة في البناء والميكانيك والمعادن والتلفيف.

ومواكبة لهذه المبادرة، وضع المركز الجهوي للاستثمار خدمة إدارية تحت اسم «المسار السريع» يمكن الولوج إليها عبر المنصة، وتوفر دعما ومواكبة مخصصين في ثمانية مجالات، من بينها العقار والتمويل والإجراءات الإدارية والتزود واللوجستيك والابتكار.

وشهد اللقاء تنظيم مائدة مستديرة خصصت لمناقشة آليات تطوير المناولة الصناعية والتزود من المصادر الجهوية. وفي هذا السياق، أكد رئيس الفرع الجهوي للاتحاد العام لمقاولات المغرب، عمر التاجموعتي، أن التزود على المستوى الترابي ينبغي أن يستجيب، بالأساس، لمنطق تعزيز القدرة التنافسية، من خلال تقليص النفقات اللوجستيكية واختصار آجال التسليم، مع تشجيع مقدمي الخدمات المحليين على الاستجابة لمتطلبات الاعتماد والجودة.

إطلاق منصتين رقميتين للتبليغ عن الآثار الجانبية للأدوية والمنتجات الصحية

جرى، يوم الأربعاء بالرباط الاخبر ، الإطلاق الرسمي لمنصتي «VigiMobile» و«VigiUp» الرقميتين، من طرف الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، بهدف تسهيل التبليغ عن الآثار غير المرغوب فيها المرتبطة بالأدوية والمنتجات الصحية.

وتندرج هذه المبادرة، المنظمة في إطار الحملة الدولية للتوعية بسلامة الأدوية «Med Safety Week 2026»، التي تقام من 2 إلى 8 نونبر الجاري تحت شعار «الأحداث غير المرغوب فيها.. لا تتجاهلوها، بلغوا عنها»، في سياق الدينامية الرامية إلى تحديث المنظومة الصحية الوطنية، وفقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى ضمان السلامة الصحية والدوائية.

وجرى حفل الإطلاق بحضور، على الخصوص، الكاتب العام لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، عبد الكريم مزيان بلفقيه، والمدير العام للوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، سمير أحيد، ومسؤولين مؤسساتيين وممثلين عن المؤسسات الصحية ومهنيي القطاع.

وأكد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، يونس بجيجو، في كلمة بالمناسبة، أنه مع إطلاق منصة «VigiMobile»، المخصصة للتبليغ عن الآثار غير المرغوب فيها المرتبطة بالأدوية واللقاحات، ومنصة «VigiUp»، المخصصة للمنتجات الصحية الأخرى، «نضع رهن إشارة المهنيين والمواطنين أدوات بسيطة وفي متناول الجميع».



وأبرز بجيجو، في كلمة تلاها نيابة عنه مزيان بلفقيه، أهمية آليات اليقظة الصحية في مواكبة إصلاحات المنظومة الصحية، وضرورة تعزيز ثقافة التبليغ وتقوية التنسيق بين الفاعلين على المستويين الوطني والترابي.

وأوضح أن التحول الرقمي للمنظومة الصحية الوطنية ليس غاية في حد ذاته، بل يتعين أن يسهم في تبسيط الإجراءات لفائدة المرتفقين، وتحسين تداول المعلومات ومعالجتها، وتعزيز قدرة المؤسسات على رصد المخاطر والتصدي لها، مشيرا إلى أن هاتين المنصتين تجسدان نموذجا ملموسا لذلك.

من جانبه، سلط أحيد الضوء على الجهود التي تبذلها الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية لتحديث آليات المراقبة، وتحسين الكشف المبكر عن المخاطر، وتيسير مشاركة مهنيي الصحة والمواطنين في ضمان سلامة الأدوية والمنتجات الصحية، مذكرا بأهمية تعزيز الشبكة الترابية لليقظة الصحية من خلال تكثيف التنسيق بين مختلف الفاعلين في المنظومة الصحية.

وقال إنه بالنسبة للوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، لا تقتصر سلامة الأدوية على الترخيص بتسويقها، بل تقوم أيضا على المراقبة المستمرة والكشف المبكر عن المخاطر والقدرة الجماعية على التدخل للوقاية من أي حدث من شأنه المساس بصحة المرضى.

وتميز هذا اللقاء أيضا بتنظيم جلسة نقاشية حول موضوع «التبليغ، حجر الزاوية في منظومة اليقظة الصحية.. كيف نجعل من كل مهني في قطاع الصحة فاعلا في سلامة المرضى؟»، سلطت الضوء على دور مهنيي الصحة في رصد الأحداث غير المرغوب فيها والتبليغ عنها، وإسهامهم في الوقاية من المخاطر.

وفي إطار أسبوع سلامة الأدوية 2026، تنفذ الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية أيضا برنامجا تحسيسيا على الصعيدين الوطني والجهوي، يشمل، على الخصوص، أنشطة توعوية في الوسط الجامعي لفائدة مهنيي الصحة المستقبليين، فضلا عن أنشطة للقرب تنظم بتنسيق مع شبكة المراكز الجهوية لليقظة الصحية.

التوفيق: توسيع نطاق خطة تسديد التبليغ ليشمل 30 ألف مسجد سنة 2027

أفاد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، اليوم الخميس بمجلس النواب، بأن عدد المساجد المستهدفة بخطة تسديد التبليغ سيبلغ 30 ألف مسجد خلال سنة 2027، مقابل 636 مسجدا خلال السنة الجارية.

وأكد التوفيق، خلال تقديم مشروع الميزانية الفرعية للوزارة برسم سنة 2027، أمام لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية وشؤون الهجرة والمغاربة المقيمين في الخارج، أن الوزارة ستواصل دعم ومواكبة المجلس العلمي الأعلى لاستكمال تنزيل هذه الخطة، التي رصد لها غلاف مالي قدره 237.16 مليون درهم برسم السنة ذاتها.

وفي الشق المتعلق بتطوير منظومة التكوين والتعليم الديني، أشار الوزير إلى تخصيص اعتماد مالي إجمالي قدره 335.06 مليون درهم لتحسين جودة التعلمات وظروف التمدرس بالتعليم العتيق، إلى جانب رصد 43 مليون درهم



لتطوير وصيانة البنية المادية لمدارس التعليم العتيق وتجهيزها.

كما أشار إلى رصد مبلغ 260 مليون درهم، برسم سنة 2027، لتوسعة شبكة المساجد، وغلاف مالي يصل إلى 125 مليون درهم لتجهيز 1700 مسجد بمعدات النجاعة الطاقية، وتفريش 783 مسجدا، وتزويد 41 مسجدا بالتجهيزات والمعدات لتوفير الراحة السمعية البصرية، وتجهيز 960 مسجدا بالمعدات اللازمة ضد الحرائق.

وأضاف أن الوزارة ستقوم بإنجاز أشغال ترميم وتأهيل البنايات الوقفية بالمدينة العتيقة لتارودانت، المدرجة بالاتفاقية الإطار المتعلقة بتمويل وإنجاز برنامج التنمية الحضرية للمدينة، وذلك بغلاف مالي قدره 30 مليون درهم.

وفي الجانب المتصل بتحديث الإدارة وترسيخ وتقوية الثقافة التدبيرية، أكد التوفيق أن الوزارة ستعمل على تثمين وتطوير الرأسمال البشري، وتأمين التأطير وفق ضوابط البرنامج التوقعي للوظائف والكفاءات، والأولويات المرتبطة بتسديد التبليغ وتقوية دور المصالح اللاممركزة، وذلك بإحداث 400 منصب مالي، مع تخصيص اعتماد مالي قدره 1,5 مليون درهم للتكوين المستمر.

كما أكد على ضرورة تسريع الانخراط في ورش التحول الرقمي والبرامج المرتبطة بالأمن المعلوماتي، مشيرا إلى تخصيص اعتماد مالي لهذا الورش يصل إلى 31,4 مليون درهم، فضلا عن دعم تنزيل أوراش المراقبة الداخلية، وتثمين الشراكة والتعاون مع المؤسسات والقطاعات الحكومية.

مديرية الأمن الوطني تُحدث مصلحة مركزية متطورة لتدبير الأحداث الكبرى والأزمات



أعطت المديرية العامة للأمن الوطني إشارة الانطلاق لإحداث بنية أمنية جديدة على مستوى مقرها المركزي، ممثلة في مصلحة خاصة بتدبير القاعة المركزية للأحداث الكبرى والأزمات»، وذلك في خطوة استراتيجية تروم تعزيز الجاهزية العملياتية ومواكبة التحديات الأمنية المرتبطة بالتظاهرات الكبرى.

وتناط بهذه المصلحة مهمة الإشراف المباشر على القاعة المركزية المحدثة بالمقر المركزي، وهي عبارة بنية تكنولوجية فائقة التطور، جُهزت بشاشات عملاقة تدمج مجموعة من التطبيقات الذكية والأنظمة المعلوماتية المتقدمة، تتيح الاتصال الفوري والآني بشبكات كاميرات المراقبة الحضرية على الصعيد الوطني، والارتباط الشامل بجميع منظومات الاتصال السلكي واللاسلكي التي تتوفر عليها المديرية العامة للأمن الوطني، إلى جانب ارتباطها المباشر بقواعد المعطيات الأمنية لتوفير المعلومة الدقيقة في الوقت الفعلي.

ويشرف على تشغيل هذه المنصة المتطورة فريق من المناولين «opérateurs» من موظفي الشرطة الذين خضعوا لتكوينات متخصصة ومتقدمة في مجال تدبير الأحداث الكبرى والتعامل مع الأزمات، حيث يتوفر هذا الطاقم البشري على كفاءات مهنية وتقنية عالية في التعامل مع أنظمة المراقبة بالكاميرات والطائرات المسيرة (الدرونات)، فضلاً عن الإلمام الدقيق باستعمال شبكات الاتصال واستغلال قواعد المعطيات الأمنية.

وعلى المستوى العملياتي، ستعمل المصلحة الجديدة على وضع وتطوير بروتوكولات دقيقة للتعامل مع مختلف السيناريوهات المرتبطة بالأحداث الكبرى والأزمات الطارئة، وهي البروتوكولات التي ستشكل موضوع تمارين محاكاة تطبيقية يتم التدرب عليها بشكل مستمر على مدار السنة، وذلك لضمان أقصى درجات التنسيق والنجاعة وسرعة الاستجابة الميدانية.

ويندرج إحداث هذه المصلحة في إطار مواكبة المصالح العملياتية للشرطة للتجهيزات المتطورة والبنيات التحتية المتقدمة التي يتوفر عليها المقر المركزي الجديد للمديرية العامة للأمن الوطني، وهي البنيات التي تمكن من بلوغ أعلى معايير الفعالية والجودة في خدمة أمن المواطنين، والاستجابة الاستباقية لمتطلبات الأمن خلال التظاهرات الكبرى والأزمات الأمنية.

إجراء أول عملية جراحية بمساعدة الروبوت لاستئصال جزئي لورم الرحم



أعلنت المجموعة الصحية الترابية لجهة سوس-ماسة عن إجراء أول عملية جراحية بمساعدة الروبوت بمصلحة أمراض النساء والتوليد بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس لأكادير، إذ يتعلق الأمر بعملية استئصال جزئي للرحم، أجريت باستخدام الروبوت الجراحي "Revo-i"، في تجربة طبية تعكس دخول تقنية الجراحة الروبوتية إلى أحد التخصصات الطبية بالمؤسسة الاستشفائية.

وبحسب بلاغ للمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس لأكادير، قد أشرفت على هذا التدخل البروفيسور صفاء عموري، بمشاركة فريق مصلحة أمراض النساء والتوليد، إلى جانب أطقم التخدير والإنعاش والأطر التمريضية والتقنية، فضلا عن مواكبة فرق الهندسة الطبية الحيوية.

وحسب البلاغ، فقد تكللت العملية بالنجاح، مع تسجيل تطور إيجابي في الحالة الصحية للمريضة خلال مرحلة المتابعة بعد الجراحة، دون تسجيل أي مضاعفات مُبلَغ عنها.

وتتيح الجراحة بمساعدة الروبوت إجراء تدخلات طبية دقيقة عبر شقوق جراحية صغيرة، بالاعتماد على رؤية ثلاثية الأبعاد عالية الدقة وأدوات جراحية متطورة يتحكم فيها الجراح بشكل كامل. كما تساهم هذه التقنية في تقليص الأثر الجراحي على الأنسجة، وهو ما قد يساعد على تخفيف الألم بعد العملية وتسريع التعافي، وفق طبيعة التدخل الجراحي والوضع الصحي لكل مريضة.

ووفق المصدر ذاته، يمثل إدماج هذه التكنولوجيا الحديثة في تخصص أمراض النساء والتوليد خطوة جديدة في تطوير العرض العلاجي المتخصص بالمستشفى الجامعي محمد السادس للأم والطفل، بما يتيح لنساء جهة سوس-ماسة الاستفادة من تقنيات جراحية متقدمة دون الحاجة إلى التنقل نحو مؤسسات استشفائية خارج الجهة.

ويندرج هذا الإنجاز ضمن استراتيجية المجموعة الصحية الترابية لجهة سوس-ماسة الرامية إلى تعزيز قدرات مؤسساتها الاستشفائية، وتحديث التجهيزات الطبية، وتطوير جودة الخدمات الصحية، مع توسيع نطاق الاستفادة من العلاجات المتخصصة والتقنيات الطبية الحديثة.

قراءة في بداية ونهاية المينورسو



محمد الخمسي
استاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس

من المعلوم أن بعثة المينورسو (MINURSO) تأسست بموجب قرار مجلس الأمن رقم 690 الصادر في 29 أبريل 1991، وذلك في إطار جهود الأمم المتحدة لحل النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

بدأت الفكرة عندما قرر الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، خافيير بيريز دي كويلار، بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية، إرسال بعثة مشتركة للبحث عن حل سياسي ووضع حد للنزاع المسلح. و أثمرت هذه المساعي عن صياغة «مقترحات تسوية» وافق عليها المغرب وجبهة البوليساريو في 30 أغسطس 1988، وبدأت خطة التنفيذ (1990) حيث اعتمد مجلس الأمن تقرير الأمين العام الذي تضمن النص الكامل لمقترحات التسوية والإطار العام لتنفيذها. وبدأ التأسيس الرسمي ووقف إطلاق النار (1991) حيث صدر القرار رقم 690 لإنشاء البعثة رسميًا، وتزامن ذلك مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ والإشراف عليه.

لحظة الفشل،

بعد 35 سنة فشلت بعثة الأمم المتحدة في مهمتها، وانتهت رسميًا وبدأت تصفية وجودها في 1 نوفمبر 2026، فبعد 35 عاماً من تأسيسها أنتهي وجودها، ويعود هذا الفشل والإنهاء المفاجئ إلى عجز مجلس الأمن الدولي عن تجديد ولايتها نتيجة فيتو روسي-أمريكي متبادل، واستحالة تنفيذ مهمتها الرئيسية خاصة وان المغرب قدم حلا رائدا ومقبولا من معظم الدول هذا الحل جوهره الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية .

وتتلخص الأسباب المباشرة والهيكلية وراء هذا الفشل في النقاط التالية:

* الاستقطاب الحاد والفيتو المتبادل داخل مجلس الأمن، فقد حاولت الولايات المتحدة تمرير مشروع قرار يتبنى مقترح «الحكم الذاتي» المغربي كأساس وحيد للحل، مع حذف حرف «R» من اسم البعثة لإلغاء كلمة «الاستفتاء» تماماً (لتصبح MINUSO). قوبل هذا المقترح بـ فيتو روسي. وفي المقابل، قدمت روسيا مشروعاً مضاداً لتمديد البعثة بمهامها التقليدية دون تعديل، فاستخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضده، مما أدى إلى سقوط المشروعين وانتهاء مهام البعثة تلقائياً.

لقد تأكد بالملموس استحالة تنظيم الاستفتاء: منذ تأسيسها، وعجزت البعثة عن تحقيق هدفها الجوهري بسبب الخلافات الجذرية بين أطراف النزاع حول تحديد الهوية ومن يحق له التصويت في الاستفتاء، مما جعل البعثة تتحول على مدى عقود إلى مجرد أداة لمراقبة وقف إطلاق النار.

لا شك أن المغرب أستفاد مما حققته دبلوماسيته من التوازنات والعلاقات المتجددة و المبنية على الثقة و الميدانية بحيث أصبحت صياغة الإستفتاء متجاوزة سياسيا وقانونيا، خاصة بعد صدور قرارات أممية سابقة (مثل القرار 2797) تأكد من خلاله للمنتظم الدولي انه الخيار المنطقي والعقلاني وكرست مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية باعتبارها الحل الأكثر واقعية وقابلية للتطبيق.

فرصة المغرب التاريخية لطي الملف،

أدى تباين مواقف الأطراف من وجود البعثة واختلاف روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعطاء فرصة للمغرب، حيث أعتبرت الرباط عدم التمديد خطوة تاريخية لطي الملف علما انرنسبة النجاح الإجمالية للأمم المتحدة في النزاعات الإقليمية ضعيفة جدا، إذ تشير التقديرات الدبلوماسية إلى أن الأمم المتحدة لم تنجح تاريخيا في حل سوى 4 نزاعات فقط من أصل 64 نزاعا رئيسيا عُرضت عليها، مما يعني أن العشرات من الصراعات بقيت دون تسوية فعلية أو إشراف مثمر. فقد عرف العالم نزاعات منذ تأسيس المنظمة و شهد العالم نشوب أكثر من 250 نزاعا مسلحا منذ توقيع ميثاق الأمم المتحدة عام 1945، ولا يزال الكثير منها مستمرا كصراعات داخلية أو حرب عصابات بعيدا عن غرف المفاوضات الأممية

الخارجية المغربية والعبو الأمن بملف الوحدة الترابية

بعد الفيتو الروسي والفيتو الأمريكي، أدلى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، بتصريحات هامة عقب انتهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية (المينورسو) وعدم تجديدها في مجلس الأمن. تلخصت أبرز مواقفه وتصريحاته في النقاط في تغيير قواعد اللعبة والواقع الجديد، بحيث أعتبر أن «الفيتو الروسي» أجهض تمديد ولاية البعثة لم يكن مفاجئاً للمغرب، مشيراً إلى أن هذه التطورات شكلت فرصة للمملكة من أجل الانتقال من تدبير الملف إلى تغيير قواعد اشتغاله وطرق تدبيره.

ثم أكد ان نهاية الوجود القانوني والمظاهر الميدانية للبعثة، ثم أوضح أن مجلس الأمن أنهى الوجود القانوني للمينورسو، عمليا وميدانيا لن تشاهد مجددا سيارات وأعلام ورموز البعثة في مدينتي العيون والداخلة. كما أشار إلى أن المغرب سيتحرر من الضغوط الدبلوماسية والابتزاز والجمود الذي كان يرافق الاستحقاق السنوي لتجديد الولاية داخل مجلس الأمن. ومن ثمار ذلك أيضا إنهاء الاجتماعات الدورية لمجلس الأمن، وذكر أن إنتهاء ولاية المينورسو يضع حدا للاجتماعات الدورية للمجلس والتقارير الدورية التي كان يقدمها الأمين العام للأمم المتحدة وإحاطات المبعوث الشخصي بشأن سير البعثة. كما أكد المغرب على أعلى مستوى من قيادته الالتزام بوقف إطلاق النار و شدد بوريطة على أن انتهاء مهام بعثة المينورسو لا يعني إيقاف الالتزام بوقف إطلاق النار، حيث يظل المغرب ملتزما به من جانب واحد طالما التزم به الطرف الآخر. وأن الخطوة التالية للرباط ستكون العمل على إخراج ملف الصحراء المغربية من اللجنة الرابعة للأمم المتحدة (اللجنة المعنية بإنهاء الاستعمار)، مستندا إلى دعم ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتأكيد مبادرة الحكم الذاتي كما جدد التأكيد على أن أي مسار تفاوضي أو تسوية سياسية في المستقبل يجب أن يرتكز حصرا على مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كمرجعية وحيدة لا بديل عنها، موضحا أن المغرب سيخصص كل الإمكانيات والوقت اللازم لضمان أن يكون انسحاب أفراد البعثة محترما ونموذجيا ومنظما.

البلاغ وتحديد الإطار

يُستفاد من البلاغ الأول (30 أكتوبر 2026) والبلاغ الثاني (4 نوفمبر 2026) الصادرين عن الديوان الملكي انتقال المغرب رسميا من «منطق تدبير النزاع» إلى «منطق الحسم والطي النهائي» لملف الصحراء المغربية. وتتلخص المكاسب والدلالات الاستراتيجية المستفادة منهما في النقاط التالية:

1 التأسيس لمرحلة ما بعد المينورسو
2 تجميد المسار السياسي بصيغته القديمة.
3 القطيعة مع الجمود
4 ثبات الالتزام بوقف إطلاق النار،
5 الحزم الميداني والتنفيذي
6 مأسسة عملية الانسحاب
7 تأكيد الجاهزية العسكرية والأمنية.
8 مواصلة الدينامية التنموية والدبلوماسية،
9 التشديد على أن إنهاء المسار الأمامي،

الخلاصة،

يؤكد البلاغات الصادران عن القصر الملكي معا أن المغرب يمتلك زمام المبادرة الميدانية والدبلوماسية، مكرسا واقعا جيوسياسيا جديدا يتجاوز آليات الماضي، ويعزز سيادته الكاملة على أقاليمه الجنوبية استنادا إلى جبهة داخلية موحدة ودعم دولي واسع.

«وعي وبوصلة بروح وطنية»...

برنامج جديد وموعد متجدد مع قضايا التربية والتعليم، عبر المنصات الرقمية لجريدة الوطنية بريس



هيئة تحرير/ الوطنية بريس

انطلق برنامج «وعي وبوصلة بروح وطنية» من أجل المساهمة في بناء الوعي التربوي والتعليمي، من خلال بوصلة تسعى إلى بناء مواطنة وطنية تعتمد قيمنا الحضارية، مستدلين عليها في كل حلقات البرنامج، وموضحين تجلياتها العملية.

فمطلب التربية والتعليم يمر عبر قنوات متعددة، وما هذا البرنامج إلا مساهمة إعلامية جادة ضمن مساهمات عديدة، تسعى إلى استنبات القيم العليا المبنية على حب الوطن والمواطنين، والابتعاد عن التطرف والغلو والتفاهة والكسل، بل الالتزام بالمعاني السامية والنبيلة والغايات الكبرى والعظيمة.

فالتربية والتعليم هما القناتان اللتان يتم من خلالهما ترسيخ احترام المقدسات والرموز، وتمتين الروابط الإنسانية والاجتماعية بين الأجيال، وخلق شروط التعاون والعمل الصالح الجاد، وتجنب الغش وكل أنواع الانحرافات، بل وترسيخ الأمانة والصدق والتضامن والرحمة، باعتبارها من الأهداف الكبرى للعملية التربوية.

هذا البرنامج، الذي اختار نموذج البودكاست لمدة نصف ساعة على المنصات الرقمية لجريدة الوطنية بريس، يهدف إلى التربية والتعليم بروح وطنية، من خلال مصاديق تربوية وتوجيهات تربوية في زمن الرقمنة، ومن أجل رسالة تربوية وطنية مغربية بامتياز.

وهو عبارة عن أوراق تربوية وتوجيهات عملية، بل هو حديث تربوي من القلب والعقل،يستحضر أن أبناءنا ثروتنا

****وعي وبوصلة بروح وطنية****

من المسلمات أن الأوطان تزدهر بوعي أبنائها ووضوح بوصلة السير والمسير لديهم، حيث تسعى الأمم والشعوب داخل أوطانها إلى تحقيق التقدم والاستقرار.

وعندما يتحرك الإنسان في حياته ويتخذ قراراته بروح وطنية صادقة وممارسة واعية، يكون قادراً على بناء حاضره ومستقبله.

يسعى هذا البرنامج إلى بناء الوعي المجتمعي في مجال التربية والتعليم، وفهم التحديات في هذين الحقلين، من خلال مساهمة إيجابية ومقترحات هادفة تحد من السلبية أو الإحباط في مجال التربية والتعليم.

إننا، ونحن نبني حلقات المستقبل عبر محطات، سنهدف إلى مواكبة الأسر المغربية بصدق ومهنية، في تسليط الضوء على فهم العلاقة الرباعية بين التلميذ وأسرته والأطر التربوية والإدارية وبيئته الاجتماعية، مجتهدين في تقديم ما يسهل وييسر مهمة الأركان الأربعة التي تعتمدها كل الدول في تطوير تعليمها، من خلال الوعي بالمسؤولية والقيام بما يجب القيام به، والحكمة تقول:

«ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

إننا في كل حلقة نستحضر أبعاداً روحية وإيمانية وتربوية، منها قول الله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

ونستحضر قوله تعالى:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

إنّ عمليّة التنشئة في زمن الرقمنة رسالة عظيمة ونبيلة، حسبنا أن نكون شركاء فيها بما يحقق الأماني الجليلة والجميلة.

دين ودنيا



المس الشيطاني

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:

عوداً حميداً عزيزى القارئ،

يسعدنى جداً التحدث إليك مجدداً عن موضوع فى غاية الخطورة والأهمية، وهو (المس الشيطانى)، هناك أسئلة تدور فى رؤوس الناس، ماهو المس الشيطانى، وما سببه، وهل الشيطان يستطيع الدخول داخل الإنسان، وما أعراض ذلك، وما كيفية العلاج، وما هى وسائل الوقاية؟

أسئلة تحتاج إلى إجابة بالدليل، فأت معى وانظر إلى الإجابة!!

المس الشيطانى هو إصابة تقع على الإنسان من الجن والشياطين، وثابت وجوده شرعاً، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ سورة ص آية: 41.

أي أصابني منه أذى وتعب،

وأسباب المس الشيطانى متعددة منها كثرة النظر إلى العين بتركيز فى المرآة؛ لأن المرآة بوابة من بوابة الشيطان، ومن أسباب المس أيضاً الكلام بصوت عالى فى الحمام، أو البكاء فيه، وغير ذلك من الأفعال خلاف قضاء الحاجة والاغتسال، ومن أسباب المس الشيطانى دخول أى مكان مهجور أو مغلق دون استعاذة أو بسملة، وأيضاً الغضب الشديد من أسباب المس، وقد حذر من ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فعن أبى هريرة (رضي الله تعالى عنه) قال: أنّ رَجُلًا قال للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أوصِني، قال: لا تَغضَبْ. فرَدَّدَ مِرارًا، قال: لا تَغضَبْ.

أخرجه البخاري برقم 6116.

والخوف الشديد أيضاً سبب من أسباب المس لذلك قال الله تعالى لكليمه موسى وأخيه (عليهما السلام) وهما ذاهبين إلى فرعون وسحرته { قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ } طه (46).

والحزن أيضاً سبب رئيسي من أسباب المس.

ومن أسباب المس أيضاً النطق بطلاسم سريانية، وكمان نزول البحار والمياه ليلاً سبب من أسباب المس.

والسؤال هنا هل يستطيع الشيطان أن يدخل إلى جسد الإنسان؟ البعض ينكر، ولكن الصواب ما ورد فى صحيح السنة ففي صحيح البخاري ومسلم عن السيدة صفية بنت حيي (رضي الله تعالى عنها)، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

أعراض المس الشيطانى كثيرة منها الوسواس القهرى المستمر، الصداع بدون سبب عضوى، التخييل للعين، صفير الأذن، الكدمات الزرقاء فى الذراعين أو الرجلين، خنقة وضيق نفس، وعصبية على أقل الأسباب، الألم المزمن فى أسفل العمود الفقري والبطن، والتكيسات الدهنية فى الرحم، خلل العذر الشهرى للأنثى، التقييد أثناء النوم.

كيفية العلاج: المواظبة على جميع العبادات، دون تأخير أو تكاسل، أو الذهاب لأهل الذكر إل عندهم علم وعقيدة ومشهود لهم بالصلاح.

وأخيرا: وسائل الوقاية، فالوقاية خير من العلاج، أهم الوسائل للوقاية والتحصين الصلاة على أوقاتها بخشوع، وعدم الحزن وعدم الغضب، وعدم الخوف، وعدم التركيز في العين في المرآة، وعدم دخول الحمام من غير استعاذة، وعدم الكلام بصوت عالي في الحمام، وعدم دخول أى مكان مهجور أو مغلق دون استعاذة أو بسملة، وعدم قراءة أى طلاسم أو كلام غير مفهوم، وعدم قراءة أوراد بعدد الصواب قراءة القرآن والذكر بدون عدد إلا المأثور فى صحيح السنة، وعدم نزول المياه أو البحار ليلا.

ملكنا المحبوب
أهدانا نصرا وأهدانا عيدا



> الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

ما أجمل أن نهدى الوطن عيدا، وما أعظم أن يكون العيد هدية من ملك محبوب، وما أبهى أن يتحول تاريخ طويل من التضحيات والصبر إلى مناسبة وطنية تتجدد فيها مشاعر الاعتزاز والانتماء، وتلتقي فيها ذاكرة الماضي بآمال المستقبل...

عيد الوحدة ليس مجرد يوم في التقويم، إنه خلاصة تاريخ، وعنوان مرحلة، وتتويج مسيرة وطنية طويلة، ورسالة وفاء من الحاضر إلى الماضي.

فعيد الوحدة يرمز إلى دلالات تتجاوز الاحتفال والابتهاج، ليصبح مناسبة لاستحضار مسار استكمال الاستقلال، واسترجاع الأقاليم التي كانت خاضعة للاستعمار، وما رافق قضية الصحراء من صراعات سياسية وعسكرية ودبلوماسية، وتضحيات بشرية وأعباء اقتصادية واجتماعية امتدت لعقود من الزمن

إنها حكاية وطن لم تكن طريقه مفروشة بالورود، بل كانت مليئة بالأشواك والعقبات. وطن خاض معارك التحرير والبناء، وواجه تحديات الجغرافيا والتاريخ والسياسة، وسعى إلى التوفيق بين حماية حدوده وتوفير شروط التنمية والازدهار لشعبه.

وهي أيضا حكاية ثلاثة ملوك تعاقبوا على قيادة المغرب المستقل:

الملك محمد الخامس، الذي ارتبط اسمه بالكفاح من أجل الاستقلال...

والملك الحسن الثاني الذي ارتبط عهده ببناء المغرب الحديث، والمسيرة الخضراء...

والملك محمد السادس الذي شهد عهده انطلاق مسيرات البناء والنماء وتكثيف المبادرات التنموية والدبلوماسية في ملف الصحراء.

وبين الاستعمار والتحرير، وبين الحرب والتفاوض، وبين المرارة والأمل، تتشكل حكاية عيد أراد له الملك محمد السادس أن يكون مناسبة وطنية تحمل اسما ذا دلالة عميقة: «عيد الوحدة».

من معاناة الاستعمار إلى مسار تحرير الأراضي واسترجاعها

لم يكن الاستعمار بالنسبة إلى المغاربة مجرد وجود عسكري أجنبي فوق أرضهم، بل كان مرحلة تاريخية عميقة الأثر، مست جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

فمنذ فرض نظام الحماية الفرنسية سنة 1912... واجه المغاربة هذا الواقع بأشكال متعددة من المقاومة، امتدت من المواجهة المسلحة إلى النضال السياسي والثقافي والدبلوماسي.

وتحولت المقاومة، مع مرور السنوات، إلى حركة وطنية واسعة، التقت فيها إرادة العرش والشعب حول مطلب إنهاء الحماية واستعادة الاستقلال.

وكان نفي السلطان محمد الخامس وأسرته سنة 1953 محطة مفصلية في تاريخ النضال الوطني، إذ أسهم في توسيع التعبئة الشعبية ضد الاستعمار، قبل أن يعود الملك من المنفى سنة 1955، ممهدا الطريق لإنهاء نظام الحماية سنة 1956...

استقلال على مراحل وكفاح متواصل

لقد كان استرجاع الأراضي مسارا متدرجا، تحكمت فيه ظروف سياسية ودبلوماسية مختلفة.

فبعد استقلال المنطقة الخاضعة للحماية الفرنسية سنة 1956، وإنهاء الحماية الإسبانية في شمال المغرب في السنة نفسها، استمر العمل من أجل استرجاع مناطق أخرى.

واستعاد المغرب طرفاية سنة 1958، ثم سيدي إفني سنة 1969، فيما شكلت المسيرة الخضراء سنة 1975 محطة بارزة في تاريخ المطالبة المغربية بالصحراء.

ففي السادس من نونبر 1975، استجاب مئات الآلاف من المغاربة لدعوة الملك الحسن الثاني إلى المشاركة في المسيرة الخضراء، التي اتخذت طابعا سلميا، وأصبحت واحدة من أبرز الرموز الوطنية المرتبطة بقضية الصحراء المغربية...

كان من الممكن أن يشكل استقلال بلدان المغرب العربي بداية مرحلة جديدة من التعاون والتكامل الاقتصادي والسياسي، خصوصا أن شعوب المنطقة تتقاسم تاريخا طويلا من العلاقات الإنسانية والثقافية والدينية، فضلا عن المصالح الجغرافية والاقتصادية المشتركة.

غير أن الواقع سار في اتجاه آخر.

ولعل أكثر ما يؤلم في هذا النزاع أنه نشأ واستمر بين شعوب تجمعها روابط الأخوة والجوار والمصير المشترك.

فما ضاع على المنطقة بسبب استمرار التوتر لا يقاس فقط بالأموال التي أنفقت على التسلح، وإنما أيضا بالفرص التي لم تتحقق، والأسواق التي لم تتكامل، والاستثمارات التي لم تنشأ، والمشاريع المشتركة التي لم ترى النور...

نصف قرن من الصراع والاستنزاف...

إنها حرب طويلة وذاكرة مثقلة بالتضحيات،

فمنذ اندلاع المواجهات المسلحة سنة 1975، دخل النزاع المفتعل مرحلة اتسمت بالخسائر البشرية والمادية، وبالعمليات العسكرية التي امتدت لسنوات طويلة.

وقد وجد المغرب نفسه أمام تحديات عسكرية وأمنية كبيرة، استدعت تعبئة القوات المسلحة الملكية، وتعزيز وسائل الدفاع، وتأمين المناطق الخاضعة لإدارته.

وشكل بناء المنظومة الدفاعية المعروفة بالجدار الأمني، خلال ثمانينيات القرن الماضي، تفوقا مغربيا وتحولا مهما في مسار المواجهة العسكرية.

إن الحروب لا تترك آثارها في الخرائط والميزانيات وحدها، بل تحفر جراحها في النفوس، وتنتقل ذكرياتها من جيل إلى جيل.

لقد فرض استمرار النزاع على المغرب تخصيص موارد مالية مهمة للدفاع والأمن والتجهيز العسكري...

وشملت هذه النفقات اقتناء الأسلحة والمعدات، وصيانة المنشآت الدفاعية، وتكوين القوات المسلحة، وتوفير الوسائل اللوجستية الضرورية لحماية الحدود وتأمين المواقع الاستراتيجية.

فالأموال التي تنفق على التسلح كان بالإمكان، في ظروف أخرى، أن تساهم في بناء المدارس والمستشفيات والجامعات، وتطوير البنيات التحتية، وخلق فرص الشغل، وتحسين الخدمات العمومية....

لقد شكل اتفاق وقف إطلاق النار سنة 1991، تحت رعاية الأمم المتحدة، محطة مهمة في هذا النزاع المفتعل، وارتبط بإنشاء بعثة الأمم المتحدة المعروفة باسم «المينورسو».

لكن ظلت المفاوضات متعثرة بسبب أطماع بعض الدول...

ملوك المغرب بين الحكمة والتبصر...
من معارك التحرير إلى المعارك الدبلوماسية
محمد الخامس: ملك التحرير وبناء الدولة المستقلة

في تاريخ المغرب الحديث، ارتبط إسمه بمحطة مفصلية تمثلت في إنهاء نظام الحماية واستعادة الاستقلال.

لقد كان الاستقلال ثمرة نضال طويل، تداخلت فيه المقاومة الشعبية والعمل السياسي والمفاوضات الدبلوماسية، وكان للملك محمد الخامس دور محوري في التعبير عن تطلعات الحركة الوطنية.

ولم تكن مهمة بناء الدولة بعد الاستقلال سهلة، فقد ورث المغرب اختلالات اقتصادية واجتماعية ومؤسساتية عميقة، فضلا عن استمرار الوجود الإسباني في عدد من المناطق.

وهكذا، كانت قضية استكمال الاستقلال حاضرة منذ السنوات الأولى لبناء الدولة المغربية الحديثة.

ومنذ اعتلاء الملك الحسن الثاني العرش سنة 1961، دخل المغرب مرحلة جديدة اتسمت بتحديات داخلية وإقليمية ودولية متشابكة.

وقد جعل الحسن الثاني قضية الصحراء إحدى القضايا المركزية في السياسة المغربية، وارتبط اسمه بالمسيرة الخضراء التي شكلت حدثا استثنائيا في التاريخ المغربي...

وعلى امتداد سنوات حكمه، جمع الملك الحسن الثاني في تدبيره للملف بين الخيارات العسكرية والتحركات السياسية والمفاوضات الدولية، وصولا إلى وقف إطلاق النار سنة 1991.

ومنذ اعتلاء الملك محمد السادس

عرش أسلافه المنعمين سنة 1999، جعل من قضية الصحراء محورا أساسيا في السياسة الخارجية المغربية.

وقد اتسمت هذه المرحلة بتوسيع الحضور الدبلوماسي المغربي، وتقوية العلاقات مع الدول الإفريقية والعربية والأوروبية والأمريكية... إلى جانب إطلاق مشاريع اقتصادية وتنموية في الأقاليم الجنوبية.

وفي سنة 2007، قدم المغرب إلى الأمم المتحدة مبادرة الحكم الذاتي، باعتبارها مقترحا لتسوية النزاع في إطار السيادة المغربية

وتقوم المبادرة على منح سكان الإقليم صلاحيات لتدبير شؤونهم المحلية من خلال مؤسسات للحكم الذاتي، مع احتفاظ الدولة المغربية بالاختصاصات السيادية.

وقد شكل هذا المقترح محورا رئيسيا في التحركات الدبلوماسية المغربية، وحظي بدعم متزايد من عدد من الدول.

ومن أبرز التحولات الدبلوماسية التي شهدتها السنوات الأخيرة افتتاح عدد من الدول قنصليات عامة في مدينتي العيون والداخلة.

وجائت هذه الخطوات، تعبيرا عن دعم مواقف المغرب بشأن صحراءه، وتطورا مهما في علاقاته الثنائية مع الدول المعنية.

ولم تكن أهمية هذه القنصليات سياسية فقط، بل ارتبطت أيضا بإمكانات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، خصوصا مع الدول الإفريقية.

فقد أصبحت الأقاليم الجنوبية جزءا من رؤية مغربية أوسع لتعزيز الربط الاقتصادي بين المغرب وعمقه الإفريقي، وتطوير البنيات التحتية والموانئ والطرق والخدمات...

القرار الأممي 2797

في 31 أكتوبر 2025، اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2797، الذي دعم إجراء المفاوضات على أساس مقترح الحكم الذاتي المغربي، واعتبر أن الحكم الذاتي يمثل مخرجا معقولا ومنطقيا لتطبيق تسوية سياسية عادلة ودائمة...

لقد مثل هذا القرار الأممي 2797 مكسبا مهما للدبلوماسية المغربية وللرؤية الحكيمة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، صاحب اليد الممدودة... فالملك يعتبر السلام اختيارا استراتيجيا، ويدعو دائما للحوار ونبذ الصراع والخلافات...

محمد السادس وعيد الوحدة...

في الرابع من نونبر 2025، صدر بلاغ عن الديوان الملكي أعلن فيه عن قرار جلالة الملك محمد السادس بجعل يوم 31 أكتوبر من كل سنة عيدا وطنيا، يحمل اسم «عيد الوحدة».

وجاء هذا القرار في أعقاب التطورات المرتبطة بقرار مجلس الأمن رقم 2797، إذ شكل تحولا تاريخيا في مسار قضيتنا الوطنية

إنه عيد جديد، يحمل في إسمه كلمة تختزل جانبا كبيرا من تاريخ المغرب: « الوحدة ».

إنها كلمة صغيرة في حروفها، لكنها كبيرة في دلالاتها.

فالوحدة ليست مجرد اتصال جغرافي بين الشمال والجنوب، أو بين الشرق والغرب؛ إنها أيضا وحدة التاريخ والمصير، ووحدة المؤسسات، ووحدة المجتمع رغم تنوع روافده الثقافية واللغوية والمجالية.

وإذا كان الاستقلال قد شكل لحظة استعادة السيادة الوطنية، وإذا كانت المسيرة الخضراء قد أصبحت رمزا للتعبئة حول قضية الصحراء، فإن عيد الوحدة جاء ليمنح التطورات الدبلوماسية الجديدة بعدا احتفاليا وطنيا.

إنها مناسبة نقلتنا من مرارة الحرب إلى حلاوة العيد...

ومن هنا، فإن عيد الوحدة يحمل رسالة اجتماعية واقتصادية لا تقل أهمية عن رسالته السياسية.

ملكنا المحبوب أهدانا نصرا وأهدانا عيدا...

عيدا يحمل عبق التاريخ، وذاكرة التحرير، وأصداء المسيرة الخضراء،

أهدانا عيدا يأتي بعد نصف قرن من التحولات والصراعات والتضحيات، ليذكرنا بأن مسيرة الأوطان طويلة، وأن ما يتحقق اليوم قد تكون جذوره ممتدة في أعماق التاريخ

ملكنا المحبوب أهدانا عيدا...

فليكن عيدنا وعدا متجددا بأن نصون وطننا، ونحفظ ذاكرته، ونبني مستقبله، ونجعل من وحدته مصدر قوة ومن تنوعه مصدر غنى ومن تاريخه منارة للأجيال القادمة.

بناء الإنسان ودوره في صناعة الحضارة



بقلم: الدكتور حسن الجامعي

مقدمة:

إن نجاح أي مجتمع من المجتمعات يقوم على التطور في المجال التكنولوجي والعلمي والآداب والفنون وفي مجال العلاقات الاجتماعية والأخلاق، وفي تطوير الأنظمة التربوية والتعليمية والارتقاء بالمنظومة الأمنية والصحية والتنمية البشرية، وتطوير الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية؛

ولعل أكبر مؤثر -ونحن نتحدث عن بناء الإنسان ودوره في صناعة الحضارة-هو الإنسان، حيث نستحضر قول عالم الاجتماع ابن خلدون في مقدمته وهو يصف الإنسان بكونه " صانع الحضارات ". ومن غير الإنسان لا يمكن أن نتحدث عن الحضارة. فهناك علاقة سماها الأصوليون بالعلاقة اللزومية، أي يلزم عن وجود الإنسان إمكانات في تطوير هذا العالم، ومن أهم هذه الإمكانات تطوير الحضارات؛

فما هي الحضارة؟ وما معنى بناء الإنسان؟ وما العلاقة بينهما؟ وهل بناء الإنسان شرط في بناء مجتمع المعرفة الذي تطمح إليه كل الشعوب العربية والإسلامية؟ ثم هل تطوير المعرفة شرط لصناعة الحضارة؟

كما في كل المراجع التي أتت وستأتي على ذكر الحضارة، سيكون من الملاحظ أن لهذه الكلمة أو لهذا المفهوم صدًا واسعًا من التضاد والاختلاف، وهذا يشير إلى مدى اتساعها وشمولها، كما يشير إلى فهم كل الذين كتبوا عنها وفيها، فعند الحضارة قلما يوجد اتفاق بين اثنين حول المفهوم والامتدادات والدلالات والشمول، والحقيقة إن الباحث إن قرر أن يخلص إلى مفهوم شامل للحضارة وتعريف شاف لها، سيكون بحاجة إلى جانب دراسته لكتب الحضارة وتبويباتها، إلى دراسة التاريخ وعلم الاجتماع، وسيرد إلى الفلسفة، وينهل من الجغرافيا والسياسة، وسيتوقف عند العلوم الإنسانية والتطبيقية، ولهذا يحاول هذا المقال أن يقدم مدخلا لدراسة الحضارة، فيخصص سطوره للحديث حول تعريف الحضارة لغة واصطلاحا؛

تعريف الحضارة لغة واصطلاحًا :

للوصول إلى تعريف شاف ووافٍ للحضارة لغة واصطلاحا، سيكون من المهم أن نعرف أن الحضارة بهذا اللفظ والمفهوم إنما هي كلمة جديدة نسبيا، فهي نتاج العصور الحديثة والمعاصرة، وهذا أساسا سبب التضارب والتضاد السابق ذكرهما بداية، وما يجعل الاتفاق على مفهوم وتعريف معين هو أن الحضارات لا تشبه بعضها قطعًا، فإن اشتركت وتشابهت في شيء ما، فهي حتما ستعود لتختلف في عديد من الأشياء، وبناء على هذا يحاول المقال أن يقدم تعريف الحضارة لغة واصطلاحا بحيث يراعي أن يكون التعريف شاملا قدر الممكن؛

تعريف الحضارة لغة:

للوصول إلى تعريف الحضارة لغة واصطلاحا سوف نقسم التعريف إلى قسمين اثنين، أما تعريفها لغة، فحسب لسان العرب لابن منظور، فإنه يمكن تعريفها لغة، بالنظر في اشتقاقاتها وجذورها اللغوية، حيث أورد ابن منظور أكثر من استخدام يمكن أن يكون أساسا للفظ الحضارة، موجزها فيما يأتي: الحضور وهو ضد المغيب والغيبة، فيقال حَضَرَ يَحضُر حُضُورًا حضارة. كلمه بمحضر فلان وبحضرته أي بمشهد منه. كنا بحضرة ماء، ورجل حاضرٌ، وهي هنا بمعنى عنده. كنت بحضرة الدار، وهي بمعنى قرب الشيء، والحضر ضد البدو، والحضارة ضد البداوة؛

تعريف الحضارة اصطلاحًا :

في تعريف الحضارة لغة واصطلاحا، يُلاحظ أن التضارب الكبير إنما هو في تعريف الحضارة اصطلاحا لا لغة، فالبعض يعرفها بأنها: (مذاهب وعقائد دينية، وهي مرتبطة بالاقتصاد ونموه، وآثار العمران وتطوره وفنونه، كما أنها نظام تشريعي واجتماعي يشمل العادات والتقاليد، وفنون الحرب والقتال). ويعرفها آخرون: (بأنها المنجز البشري بشقيه السلوكي والمعرفي) وآخرون يعرفونها بكونها: (نتيجة ما تبذله البشرية من جهود ترمي لتحسين واقعها ومعيشتها، حتى لو كانت تلك الجهود عشوائية وغير مقصودة، أو لو كانت منظمة ومقصودة، ولا ضير فيما لو كانت النتيجة حسية معنوية، أو لو كانت واقعية مادية)؛

أما الحضارة في المفهوم الغربي بداية لا بد من نظرة على مفهوم Culture الذي يعني أصله اللاتيني، الحرث والزراعة، وهذا المعنى ظل يرافق هذه اللفظة طوال عصور مديدة -العصور اليونانية والرومانية- وأخذت معنى مجازيا يدلل على الدين والعبادة من منظور فلسفي، ثم فيما يعرف بعصور النهضة، أصبح استخدام culture محدودًا بدلالاته الأدبية والفنية، وصولا إلى كتاب "بداية الثقافة الحضارة" لإدوارد تيلور، حيث قدم تعريفا شاملا للفظة culture وقال فيها: (هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق، والقانون والعرف، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان حيث هو عضو في مجتمع). ويقول عنها المفكر الإنجليزي "ميتيو أرنولد" بأنها: (عملية ارتقاء نحو الكمال الإنساني، متمثلة بأفضل الأفكار، وبتطوير الخصائص الإنسانية المميزة). هذا إضافة إلى العديد من التعريفات الأخرى لم أسقها مراعاة لحيز الموضوع؛

وخلاصة القول إن تعريف الحضارة هو ما يميز الشعوب من حيث اللباس والفولكلور والعادات والهوية الدينية والهوية الثقافية والاجتماعية والنظم السياسية وطريق التعامل مع الموارد الاقتصادية وأهمها الإبداع. والإبداع يكون في مجال العلوم والتكنولوجيا وخاصة التي ترتبط بالموهبة. ولذلك فالشعوب المتحضرة ترصد الإمكانات المادية للمتميزين وذوي المواهب الخاصة، لماذا؟ لأن هؤلاء هم الذين يصنعون التاريخ. وكمثال على ذلك المنظمة الصينية للعلوم التي عملت على صناعة القادة عبر بناء الإنسان، وبرنامجهم يقوم على انتقاء المتميزين من الأطفال الذين لا يتجاوز سنهم الثامنة فيحتضنونهم في مراكز خاصة تراعي فيهم النمو العاطفي والذهني والنفسي والإبداعي والعقلي. وعندما يبلغون المستوى الثانوي يبعثونهم إلى أوروبا وأمريكا وأستراليا وغيرها من الدول المتقدمة لتطوير معارفهم ثم يرجعونهم إلى الصين فيشرف عليهم قادة متخصصون وبذلك يصبحون عمدة دولة الصين من حيث الإبداع والابتكار. فهذه الطريقة تسمى التفكير الاستراتيجي الاستشرافي والاستباقي الذي يعتبر من أساسيات صناعة الحضارة. والسؤال أين موقعنا اليوم كدول عربية شهدت عبر التاريخ ازدهارا ورقيا حضاريا أنتج مخطوطات في شتى العلوم نقلها الغرب وترجمها وجعلها منهجا في بناء الحضارة؟ وهذا الواقع يذكره الفيلسوف أرنولد توينبي في كتابه " مختصر دراسة التاريخ " فتحدث عن هذا المكون وقال: (لا تقوم الحضارة إلا حين تتحدى البيئة الناس، وتسقط الحضارة حين يفقد الناس قدرتهم على الابتكار)؛

أما مفهوم بناء الإنسان فيعرف: (بأنّه الجهود المبذولة في تطوير قدرات النفس وإمكاناتها، ذلك من خلال تعلم مهارات جديدة والتخلص من العادات السيئة). وبالتالي فإن بناء الإنسان له أهمية كبيرة في تنمية الذات وهو أمر مهم جدا يمكن الإنسان من تغيير حياته. ومن أهمية هذا البناء ما يلي:

الحصول على فرص جديدة: فبناء الإنسان يساهم في الحصول على فرص جديدة لن يستطيع الوصول إليها إلا إذا كان متهيئا لها؛

احترام الشخص لذاته: لن يستطيع الفرد أن يُحقق أحلامه إلا إذا كان لديه ثقة عالية بنفسه، وهذا لن يصل إليه إلا إذا كانت قدراته ومهاراته عالية؛

التحول إلى شخص أفضل: غالباً ما يكون الهدف من بناء الإنسان هو الحصول على نسخة أفضل من نفسه، فبناؤه جزء من نمو شخصه، سواء على المستوى النفسي، أو الاجتماعي، أو العلمي، أو العملي؛

زيادة الوعي الذاتي: لمتابعة تحقيق الأحلام، على الفرد أن يعرف من هو، وما الذي يستطيع فعله، والعمل على تحقيق سعادته بناء على ذلك؛

تحديد الأهداف: الوعي الذاتي سيوضح للفرد الطريق الذي عليه أن يسير به، وسيجعل عملية صنع القرار أسهل، بالتالي سيساعده ذلك في إعادة ترتيب المهام وجدولة الأهداف، مما يقلل من الوقت المهدور دون إنجاز، ويحسن من الأداء الفعلي؛

زيادة الدافع: كلما انتهت مرحلة من مراحل تحقيق الحلم، سيدفع الفرد إلى إنجاز المرحلة التي تليها حتى يصل إلى الهدف؛

اكتساب المرونة: بناء الإنسان يجعله أكثر مرونة، إذ يستطيع التعامل مع المشكلات والتكيف معها في حال حدوث الأمور السيئ؛.

من هنا نطرح سؤالا عن علاقة المجتمع ببناء الحضارة وارتباط ذلك بمجتمع المعرفة، وهذا السؤال ينبني عليه سؤال آخر وهو ما هي طموحات بلد المغرب في بناء مجتمع المعرفة؟

والجواب هو أن البناء الحضاري يتم على ثلاث مراحل:

- مرحلة التأسيس
- مرحلة التوسع
- مرحلة الجودة

ففي أي مرحلة نتواجد؟ وحتى نتفادى التعميم في إصدار الأحكام لأن ذلك ليس وجيها على مستوى المنهج كما قال الذهبي يجب أن ننظر بميزان الاعتدال. نأخذ بعض القطاعات الحيوية كقطاع التربية والتعليم. فتطوير المناهج التعليمية يتطلب بناء فريق علمي قوي ومواكبة التغيرات في مجال البحث العلمي ومراعاة التنافسية العالمية و تفعيل المؤسسات الأكاديمية، كل ذلك لمواكبة سرعة الثورة العلمية والمعرفية لنحقق التوازن بين المواطنة المحلية والمواطنة العالمية. فهناك تحديات في الهوية الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية كل ذلك يستلزم التركيز على حوار الحضارات لا على تصارعها وانتهاج منهج الوسطية والاعتدال والتسامح. كما أن تطوير الذات الذي يفضي إلى بناء الحضارة يمر عبر القنوات التالية:

- أساسيات تطوير الذات
- مستويات تطوير الذات
- مهارات تطوير الذات

فالمتخصصون في مجال تطوير الذات يتفقون على أن تحقيق ذلك يتم على أربع مراحل:

المرحلة الأولى: معرفة الذات ويتم عن طريق التفاعل بين مناطق القوة ومناطق الضعف ومعرفة مواطن الخلل لجبره والنقص لإكماله حتى نصل إلى القدرة على الإبداع. فإذا حققنا ذلك انتقلنا إلى المرحلة الثانية : فهم الذات وهي مرحلة تربط توظيف العمليات العقلية باسترجاع المعلومة وتذكرها وتفكيك العلاقات المنطقية وجمعها في دائرة متناسقة يحصل بها إدراك وفهم الذات التي تحكم الشخصية. ثم مرحلة تطبيق المهارات: لكن المهارات وحدها لا تكفي، فنظرية تطوير الذات مرتبط فقط بالمهارات نظرية خاطئة، بل هي من أجزاء تطوير المهارات. وعليه يبقى التأهيل هو أعلى درجات المهارات على اختلاف الأصعدة، كالتأهيل النفسي والاجتماعي والتفاعلي والتواصلي والقيادي. وكل ذلك يتم بنقد الذات والتعلم من الأخطاء. ثم مرحلة تزويد الذات بالمعارف : فالشعوب التي تملك المعرفة هي التي تحكم العالم، وهذا ما أشار إليه فرانسيس بيكون في قولته المشهورة : (المعرفة قوة). فالمعرفة أساس بناء مجتمع الحضارة، وهذا لا يتم إلا بتحويل المعرفة إلى سلوك وإلى مشاريع، " transformologie"، أي الانتقال من التعلم النظري والمعلوماتي إلى مرحلة الممارسة الفعلية والتنفيذ على أرض الواقع، فلا ينبغي حصر المعلومات والأفكار في الأذهان والكتب بل ينبغي تحويلها إلى أفعال ومهارات وعادات يومية تحدث تغييرا حقيقيا وملموسا في حياة الشخص أو أداء المؤسسات، وبالتالي فالمعرفة وحدها طاقة ضائعة لا تصنع النجاح ولا تحقق التنمية المستدامة المنشودة، وهذا الأمر يتطلب فهما عميقا وربطا بالواقع، والتخطيط الذي يعقبه التنفيذ ثم الممارسة المستمرة ثم مراقبة النتائج باستمرار وهذا ما يعبر عنه بربط المسؤولية بالمحاسبة، كل ذلك يحقق ما يسمى بالتأهيل الاحترافي أو القيادة الفاعلة؛

إذا صناعة الحضارة يتوقف على مجتمع المعرفة ومجتمع المعرفة يتوقف على بناء الإنسان وبناء الإنسان يستلزم تطوير الذات وتطوير الذات يتوقف على بناء القيادة. بالإضافة إلى ذلك ينبغي الاستثمار في الإنسان لتحقيق التوازن الروحي والأخلاقي والنفسي والمعرفي؛

نخلص في الأخير إلى القول بأن هناك علاقة لزومية بين بناء الإنسان وتطوير ذاته ومجتمع المعرفة وصناعة الحضارات، لكن يبقى السؤال ما هي آليات التفعيل؟

أولا ينبغي نهج سياسة إنشاء مراكز للدراسات الاستراتيجية، فلا يمكن لدولة أن تصنع حضارة أو تحقق مجتمع المعرفة ولو اشتغلت على بناء الإنسان والاستثمار فيه وتطوير ذاته دون مراكز للدراسات الاستراتيجية وهذا هو الشرط الأول. أما الشرط الثاني فالعمل على تحويل المعارف إلى مواقف وإلى سلوك ومشاريع في كل المؤسسات التربوية والتعليمية والصحة والأمن والاقتصاد، وغيرها من المنشئات الحيوية، والشرط الثالث تطوير المناهج التربوية والتعليمية والتنافسية لتحقيق مستوى الجودة، فإذا حققنا ذلك حققنا مجتمعا متحضرا أخلاقيا وأنظمة سياسية واقتصادية سوية مسئولة. فالواجب علينا أن نكون ممن يشعلون شمعة في الظلام لا من يسب الظلام.

الرياضة ظاهرة إجتماعية

الرياضة نسق اجتماعي مرتبط بكل الانظمة الإجتماعية الاخرى، مايميزها انها نشاط فردي وكذلك جماعي. في البدايات كانت وسيلة لحفظ السلام العالمي وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ومن خلال المنافسات الرياضية التي عرفت مجموعة من المتغيرات.

لكن اليوم الرياضة اصبحت وظيفة في اغلب البلدان العالمية والأكثر من ذلك عملت بعض الأنظمة السياسية على استغلال المنظومة الرياضية من اجل تحسين صورتها وتأكيد ذاتها في المحافل الدولية.

وفي هذا السياق اصدر اليونسكو سنة 1978 "مايسمى ميثاق اليونسكو الدولي والرياضة"وانشأت "اللجنة الحكومية الدولية للتربية البدنية والرياضة" بغية تنمية التعاون الدولي. وبالتالي جعل الرياضة وسيلة من وسائل التقدم البشري.

كما انها اعتبرت حق من حقوق الإنسان وعليه وجب الدفاع عنها وحمايتها.

الرياضة ظاهرة إجتماعية، ثقافية، سياسية واقتصادية، وتعتبر ظاهرة إجتماعية تهتم بدراسة الرياضة بكل تجلياتها، وليست فقط مجهودات بدنية تبدل او عبارة عن مسائل ترفيهية.

ومن اهم محاورها التنشئة الإجتماعية الخاصة بالفرد، وكيف تساهم الرياضة في تكوين شخصيته منذ الطفولة ، وهنا يمكن الحديث عن الانواع الرياضية وتأثيرها على التكوين الفكري والفيزيولوجي لدى الأفراد، كذلك تعتبر وسيلة من الوسائل التي تجعل الممارس الابتعاد عن الانحراف والمخدرات وما إلى ذلك .

بالرياضة تنسج العلاقات وخاصة بين الاقران.

الرياضة تدرس المتغيرات الإجتماعية واثرها على التكوين المستقبلي إن على المستوى المادي او المعنوي خصوصا اليوم اصبح مايعرف بالإحتراف.

مع السيرورة الرياضة اصبحت قيمة من القيم التي تساهم في تقارب الشعوب .وبطبيعة الحال في إطار المنافسة الشريفة.

الرياضة تساهم في دعم التضامن والاحترام والتقدير، لا تؤمن باختلاف اللغة،الدين وحتى العرق.

الرياضة تجمع الشعوب والامم وكل المنظمات الدولية في إطار المنافسة الشريفة وتبادل الخبرات، تجتمع من خلالها القيم النبيلة والاعراف والتقاليد وغيرها من الامور الإنسانية.

في البداية خلقت لحفظ الآمن والسلام العالمي.



الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

*علم الاجتماع الرياضي او سوسيولوجية الرياضة:

يعتبر علم الاجتماع الرياضي احد فروع علم الاجتماع يهتم بتحليل المنظومة الرياضية باعتبارها ظاهرة إجتماعية ومن خلالها يتم دراسة سلوك الأفراد، ويؤكد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجماعات.

علم الاجتماع الرياضي يهتم بالمعطيات المتعلقة بالممارسين للأنشطة الرياضية إذ تتم عملية التأثير والتأثر من خلال مزاولة اي نشاط رياضي.

يناقش العلاقات بين اللاعبين اثناء المنافسات الرياضية،وهنا نستحضر التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالفكر الرياضي إذ هناك تاثر بثقافة المجتمع.

في هذا الصدد هناك مجمعة من النظريات السوسيولوجية التي اهتمت بالمنظومة الرياضية نذكر منها.

-النظرية الوظيفية التي اكدت على الدور الحاسم الذي تلعبه الرياضة في تحقيق السلم الإجتماعي والسبب ترابط وتماسك المجتمع على اعتبار ان حاجات الافراد تتلائم مع حاجات المجتمع.

اما نظرية الصراع ترى ان المجتمع ليس نظاما مستقرا بل هو مجموعة من العلاقات تحكمها المصالح الإقتصادية وبالتالي الرياضة لها علاقة مع رأس المال والنفوذ.

في حين النظرية النقدية تبحث عن المتناقضات الموجودة في المجال الرياضي من قبيل (تناول المنشطات أثناء المنافسات الرياضية ،الامر الذي يخلق عدم التكافؤ. هي على العموم تهتم بايجابيات وسلبيات الممارسة الرياضية في شقها التنافسي.

كذلك هناك نظرية التفاعل الرمزي التي تبحث في كيفية نمو المعاني المرتبطة بالرياضة وهنا يمكن الحديث عن الروح الرياضية، اللعب النظيف، احترام الاخر، القبول بالهزيمة وتشجيع الفائز.

*تمظهرات الرياضة على المستوى الوطني.

لقد ارتبطت الرياضة في المغرب بنظام الحماية وكان اهمها كرة القدم إذ اعتبر احد الوسائل لمواجهة الإستعمار الفرنسي.

في هذا الصدد أول نادي رياضي تم تأسيسه بالمغرب هو نادي (الإتحاد الرياضي المغربي (اليونسيم).

الرياضة بالمغرب كان ينظر إليها باحتقار على اعتبار أنها مضيعة للوقت ،وكانت مزاولتها تتم في سرية تامة، و يصعب ممارستها في الأماكن العامة، اما فيما يتعلق بالاعلام كان هناك شح في إيصال الأخبار الرياضية خصوصاً الجرائد الوطنية التي كانت تخصص جزء صغير من مقالاتها للرياضة.

في البادية كان الاهتمام بكرة القدم بفعل الإستعمار،حيث عمل المستعمر الفرنسي على تأسيس بعض الفرق التي كانت تابعة للشركات. بعدها استطاعت بعض الشخصيات المغربية تأسيس فرق وطنية قائمة بذاتها.لكن وبعد اهتمام المغاربة بالرياضة وبدات نسبة الإنخراط في النوادي المغربية، الامر الذي لم يتقبله المستعمر الاوروبي، حينها تحول التسامح داخل الاندية الرياضية إلى مضايقات والأكثر من ذلك تحول إلى النزعة العنصرية، وبالتالي طرد بعض اللاعبين المغاربة. لكن هذا لا يمنع استمرار بعض اللاعبين الذين فرضوا وجودهم. لكن وبالرجوع السياق العام من اجل تاسيس جمعية رياضية اونادي ، كان لابد من التقيد ببعض الشروط، اهمها الابتعاد عن الدين إذ لايجب اقحام الدين في الرياضة. كذلك عدم توظيف السياسة في المنافسات الرياضية. ثم إحترام المستعمر الفرنسي. ولتأكيد ذلك كان يشترط ان يكون المكتب المسير لأي نادي نصفه مغربي والنصف الآخر فرنسي.

لكن بعد الأستقلال اصبح الإهتمام بالرياضة بشكل كبير، البداية كانت جد متواضعة لكن سرعان ما تحولت الامور الى الأفضل ، تاسست الجمعيات والنوادي الرياضية بمسيرين مغاربة له من القدرة والتجربة ما يكفي للرفع من المستوى المطلوب. وهكذا اصبحت الرياضة مطلب جماهيري والاهتمام بها اصبح أمر طبيعي. وعندما تكون الانتصارات والنتائج الإيجابية تعرف المدن المغربية الافراح والمسرات ، وتطورت اساليب التشجيع و المساندة.كذلك الفرق الوطنية اصبحت مهيكلة تستجيب لدفتر التحملات لها حقوق وعليها واجبات تتوفر على امكانيات مالية هائلة جراء دعم المشجعين والإشهار (النقل التلفزي،اشهار منتوجات الشركات.....وبالتالي اصبح الحديث عن الاحتراف والممارسة القانونية .رياضة تمارس بأساليب حضارية إنها وظيفة شريفة ورؤية مستقبلية. ولتأكيد ذلك اصبحت الرياضة إجبارية في المدارس المغربية وهذا يدل على الدور الفعال والاساسي الذي تلعبه في التنمية والرقي بالمجتمع.

*خلاصات:

الرياضة ظاهرة إجتماعية تمارس عالمياً لا تؤمن لا باللغة ولا الدين وحتى اللون هي انشطة بدنية ارتبطت بالانسان منذ القدم، صحيح انها عرفت بعض المتغيرات لكن المضمون يبقى ثابت، من خلال الرياضة استطاع الإنسان تطوير اولا ذاته ثم خلق علاقات إنسانية تسودها الروح الرياضية، في عصرنا هذا توسعت النظرة لتشمل ابعاد إجتماعية واقتصادية.

فالرياضة إذن نظام يرتبط بكل الانظمة الإجتماعية الاخرى وعليه يجب الحفاظ على اهدافها النبيلة خصوصاً في المنافسات المحلية والدولية.الاكيد ان الكل يريد تحقيق النتائج الإيجابية والواقع يفرض المنافسة الشريفة.



بقلم الدكتور سيدي علي ماء العينين

المعينية: التميز المكتسب عبر التاريخ الجزء الثاني و الأخير

وإذا كانت المعينية قد اكتسبت مكانتها من شخصية مؤسسها ومن أدواره المتعددة، فإن امتدادها في مختلف مناطق المغرب يبرز بدوره أهمية الروابط العلمية والاجتماعية التي نسجتها الأسرة المعينية عبر التاريخ. فقد انتشر أفرادها في مناطق متعددة، من فاس ومراكش وسوس إلى الأقاليم الصحراوية، ووصلت آثار هذا الامتداد إلى جهات أخرى من المملكة.

وتحتفظ الذاكرة العائلية والمحلية بأسماء عدد من الأعلام والمقامات والزوايا المرتبطة بأفراد من الأسرة المعينية. ومن بينها ابنة شيخنا الشيخ ماء العينين، الشيخة يوحانيدو، دفينة زاوية أخيها شيخنا الشيخ النعمة بأيت رخا.

ومثل هذه المعطيات تستحق الجمع والتوثيق، من خلال إعداد سجل تاريخي يضم الأعلام والأماكن والوثائق المتصلة بهم، حتى لا تضيع تفاصيل هذا الامتداد مع مرور الزمن.

إن هذا الانتشار لا ينبغي النظر إليه باعتباره مجرد امتداد عائلي، بل بوصفه جزءًا من تاريخ انتقال المعرفة والتربية الروحية، ومن تاريخ العلاقات التي ربطت الزوايا والقبائل والمدن. فالزوايا لم تكن جزرًا منفصلة، وإنما كانت في كثير من الأحيان حلقات ضمن شبكة واسعة من التواصل العلمي والاجتماعي، أسهمت في نقل المعارف وترسيخ الروابط بين المناطق.

غير أن أبرز ما يستوقفنا في سيرة شيخنا الشيخ ماء العينين يظل ذلك الجمع بين العلم والمقاومة. فقد عاش في مرحلة كانت القوى الاستعمارية تسعى فيها إلى بسط نفوذها على المنطقة، ولم يقف موقف المتفرج أمام التحولات التي تهدد المجتمع ومصالحه، بل اضطلع بدور بارز في تعبئة القبائل وتوحيد الجهود لمواجهة التوسع الاستعماري.

لقد مكنته مكانته العلمية والروحية من التأثير في محيطه، كما ساعدته علاقاته الواسعة على التواصل مع مختلف مكونات المجتمع.

ولم يكن دوره في المقاومة منفصلًا عن نشاطه العلمي والاجتماعي؛ فالزاوية التي كانت فضاءً للتعليم والتربية أصبحت أيضًا مركزًا للتواصل والتشاور والتعبئة، في سياق فرضت فيه الظروف على المجتمع أن يدافع عن وجوده ومصالحه.

وتشهد الكتابات التاريخية والوثائق الأجنبية على الاهتمام الذي أولته السلطات الاستعمارية لشخصية شيخنا الشيخ ماء العينين ونشاطه. وتوجد في الأرشيفات الفرنسية والإسبانية وثائق وتقارير تتناول علاقاته بالقبائل والسلطة المغربية ومواقفه من التوسع الاستعماري.

وهي مادة مهمة للباحثين، شريطة قراءتها قراءة نقدية ومقارنتها بالمصادر المغربية والمحلية، لأن الوثيقة الاستعمارية لا تنفصل عن الظروف السياسية والعسكرية التي أُنتجت فيها.

وهنا تبرز الحاجة إلى مشروع بحثي يجمع الوثائق المتعلقة بشيخنا الشيخ ماء العينين، ويفهرسها ويحققها، ويتيحها للباحثين، حتى تصبح دراسة تجربته قائمة على مادة تاريخية موثقة، لا على الروايات المتفرقة وحدها.

وفي سياق علاقته بالدولة المغربية، تحظى البيعة بمكانة خاصة؛ إذ استند المغرب إلى وثائق ومراسلات وروابط تاريخية متعددة لإبراز طبيعة العلاقة التي جمعت سلاطين المغرب ببعض القبائل الصحراوية. وقد كان لشيخنا الشيخ ماء العينين دور في هذه العلاقات، سواء من خلال صلاته بالسلاطين العلويين أو من خلال مكانته في المجال الصحراوي وما ارتبط بها من مهام تمثيلية وتواصلية.

وقد عُرضت أمام محكمة العدل الدولية سنة 1975 وثائق وحجج تاريخية تتعلق بروابط المغرب بالصحراء، ومن بينها روابط البيعة التي جمعت السلطان المغربي ببعض القبائل، إلى جانب معطيات تتصل بأدوار شخصيات تاريخية في المنطقة. وقد أقرت المحكمة بوجود روابط قانونية من البيعة بين سلطان المغرب وبعض القبائل في الصحراء المغربية ، لكنها لم تعتبر تلك الروابط وحدها إثباتًا للسيادة الإقليمية، كما أكدت وجود علاقة بين شيخنا الشيخ ماءالعينين مع المغرب بصفته خليفة للسلطان في سوس و الصحراء و ما بعدها.

ومن المهم التوقف عند هذه النتيجة بدقة، لأهمية البحث في تاريخ البيعة والعلاقات التي جمعت الصحراء بالدولة المغربية.

إن سيرة شيخنا الشيخ ماء العينين، في هذا الجانب، تقدم مادة غنية لفهم العلاقات بين المجال الصحراوي والدولة المغربية، وتكشف عن تداخل الأدوار الدينية والاجتماعية والسياسية في مرحلة كانت فيها المنطقة تواجه تحديات كبرى. ولذلك فإن توثيق مراسلاته وبيعاته وما ارتبط به من وثائق يظل من الأعمال التي تستحق اهتمام الباحثين والمؤسسات العلمية.

وبعد كل هذا، فإن الحديث عن المعينية لا ينبغي أن ينتهي عند استعراض أمجاد الماضي، بل يجب أن يقودنا إلى التفكير في كيفية صيانة هذا التراث واستثماره علميًا وثقافيًا. فالمخطوطات التي ما تزال بحاجة إلى التحقيق، والوثائق الموزعة بين المكتبات والمجموعات الخاصة، والمواقع التاريخية التي ارتبطت بالمدرسة المعينية، كلها تشكل رصيدًا يستحق مشروعًا متكاملًا للحفظ والتعريف.

ومن شأن إنشاء فضاء علمي وثقافي يضم مكتبة متخصصة وقاعة للندوات ومعرضًا للوثائق والصور أن يسهم في التعريف بهذا التراث، وأن يربط بين البحث العلمي والأنشطة الثقافية والاجتماعية.

كما يمكن للتعاون بين الأسرة المعينية والجامعات والباحثين والجهات المعنية بالثقافة والتراث أن يوفر شروطًا أفضل لجمع المؤلفات وتحقيقها، وتوثيق المواقع التاريخية، ونقل هذا الرصيد إلى الأجيال الجديدة.

إن التراث لا يحيا بمجرد الاحتفاء به، وإنما يحيا حين يتحول إلى معرفة متاحة، وحين يجد من يوثقه ويصونه ويقدمه للناس في صورة علمية رصينة.

ومن هنا فإن العناية بالمعينية هي في الوقت نفسه عناية بتاريخ المغرب، وبجزء من ذاكرته العلمية والروحية والوطنية.

لقد اكتسبت المعينية تميزها عبر التاريخ بما اجتمع فيها من علم وتصوف وعمل اجتماعي وموقف وطني، وبما تركه شيخنا الشيخ ماء العينين من مؤلفات وآثار وعلاقات امتدت إلى مناطق متعددة.

وهذا التميز لا يحتاج إلى المبالغة في وصفه، بقدر ما يحتاج إلى البحث والتوثيق، وإلى إبراز ما تثبته الوقائع من مكانة هذه المدرسة وأثرها في تاريخ المغرب والصحراء.

وإذا كان من حقنا أن نعتز بهذا الإرث، فإن مسؤوليتنا تقتضي أيضًا أن نحافظ عليه، وأن نميز بين الرواية والوثيقة، وأن نعمل على إخراج المؤلفات والمخطوطات إلى النور.

فبهذا وحده نضمن أن يظل تاريخ شيخنا الشيخ ماء العينين حاضرًا في الذاكرة، لا باعتباره ذكرى من الماضي فحسب، بل باعتباره جزءًا من المعرفة التي نحتاج إليها لفهم حاضرنا وصيانة تراثنا.

فالمعينية تميز اكتسبته عبر التاريخ، وحفظه اليوم لا يكون بالاعتزاز وحده، وإنما بالعلم والتوثيق وصيانة الذاكرة ونقلها إلى الأجيال القادمة.

إن التراث لا يحيا بمجرد الاحتفاء به، وإنما يحيا حين يتحول إلى معرفة متاحة، وحين يجد من يوثقه ويصونه ويقدمه للناس في صورة علمية رصينة. ومن هنا فإن العناية بالمعينية هي في الوقت نفسه عناية بتاريخ المغرب، وبجزء من ذاكرته العلمية والروحية والوطنية.



المرأة المغربية

والوحدة الوطنية من بناء الأسرة إلى بناء المجتمع (1)

حين نتحدث عن الوحدة الوطنية، تتجه أنظارنا إلى حدود الوطن، وإلى جنوده المرابطين في مواقع الشرف والواجب، وإلى تتاريخ طويل من التضحيات التي قدمها المغاربة دفاعا عن أرضهم وهويتهم وكرامتهم.

لكننا ونحن نستحضر معاني الوحدة الوطنية، ينبغي ألا ننسى جبهة أخرى لا تقل أهمية عن جبهة الحدود، جبهة لا تسمع فيها أصوات المدافع، ولا ترفع فيها الأسلحة، ولكن تصنع فيها العزائم، وتغرس فيها القيم، وتربى فيها الأجيال التي تحمل على عاتقها مسؤولية حماية الوطن وبناء مستقبله.

إنها الجبهة الداخلية.

الجبهة الداخلية هي جبهة الأسرة المغربية، التي تقف فيها المرأة أما ومربية وزوجة وأختا وإبنة، تصنع الإنسان قبل أن يصنع التاريخ، وتبني المواطن قبل أن يبني الوطن.

فالمرأة المغربية ليست مجرد نصف المجتمع، بل هي شريك أساسي في بناء نصفه الآخر، وهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل معنى الانتماء، وقيمة التضحية، وحب الأرض، واحترام الإنسان.



نعيمة العدناني
صحفية متدربة

الأسرة... اللبنة الأولى في صرح الوحدة الوطنية

إذا كان الوطن بناءا شامخا، فإن الأسرة هي لبنته الأولى، وإذا كانت الوحدة الوطنية شجرة وارفة الظلال، فإن جذورها تمتد عميقا داخل البيوت المغربية.

فالأسرة ليست مجرد فضاء للسكن والعيش المشترك، بل هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتشكل فيها وعي الإنسان، وتتكون فيها شخصيته، ويكتسب منها قيمه ومبادئه وسلوكاته.

وفي قلب هذه المؤسسة تقف المرأة المغربية، حاملة رسالة التربية والتنشئة، إلى جانب الأب وباقي أفراد الأسرة، تزرع في نفوس أبنائها بذور المحبة والتسامح والتضامن، وتعلمهم أن الوطن ليس مجرد أرض نعيش فوقها، بل هو تاريخ يجمعنا، وهوية توحدنا، ومستقبل نشترك جميعا في صناعته.

إن الطفل الذي يتعلم داخل أسرته احترام والديه، وتقدير جيرانه، ومساعدة المحتاج، واحترام الاختلاف، وحفظ الأمانة... سيكون أقدر على احترام مؤسسات وطنه، والمحافظة على ممتلكاته، والمساهمة في أمنه واستقراره.

فمن لا يتعلم معنى الوحدة داخل أسرته، يصعب عليه أن يدرك قيمتها داخل مجتمعه.

ومن هنا تبدأ مسؤولية المرأة في بناء الوحدة الوطنية، ليس بالشعارات وحدها، وإنما بالتربية اليومية، وبالكلمة الطيبة، وبالقدوة الحسنة، وبغرس روح المواطنة في عقول الأطفال وقلوبهم.

المرأة المغربية... تصنع الرجال والحرائر

يقال إن وراء كل رجل عظيم امرأة، لكن الحقيقة أوسع من ذلك، فالمرأة المغربية لا تقف وراء العظماء فحسب، بل تسهم في صناعتهم، كما تسهم في إعداد نساء عظيمات يحملن مشعل العلم والعمل والمسؤولية.

كم من عالم نشأ في حضن أم بسيطة!

وكم من جندي شجاع تعلم معنى التضحية من امرأة علمته أن الوطن أغلى من المصالح الشخصية!

وكم من طبيبة ومهندسة وأستاذة وقاضية ومقاولة وفاعلة جمعوية كانت بدايتها دعوة صادقة من أم، أو تشجيعا من جدة آمنت بقدراتها!

إن المرأة المغربية حين تربي أبناءها على الصدق والانضباط والاجتهاد وحب الخير، فإنها لا تربي أطفالا لأسرتها وحدها، بل تربي مواطنين لوطن بأكمله.

وحين تعلم ابنتها أن الكرامة في العلم والعمل والاستقلالية والمسؤولية، فإنها تصنع امرأة حرة قادرة على خدمة مجتمعها.

وحين تعلم ابنها أن الرجولة ليست تسلطا ولا قوة جسدية، بل أمانة وشهامة واحترام للمرأة ودفاع عن الحق، فإنها تصنع رجلا صالحا يكون سندا لأسرته ومجتمعه ووطنه.

وهكذا تصنع المرأة المغربية الحرائر والرجال، لا بالمال والجاه، وإنما بالتربية والأخلاق والعلم وقوة الشخصية.

الأم الأرملة والمطلقة... حين تتحول المعاناة إلى صناعة الأمل

ولعل من أسمى صور عطاء المرأة المغربية تلك التي تقدمها الأم الأرملة أو المطلقة، التي تجد نفسها أمام مسؤوليات مضاعفة، فتتحول بإرادتها وصبرها إلى مصدر للأمان والاستقرار داخل أسرتها.

قد تفقد المرأة زوجها بالموت، أو تنتهي حياتها الزوجية بالطلاق، لكنها لا تفقد بالضرورة قدرتها على العطاء، ولا رسالتها في التربية والبناء.

كم من أم أرملة سهرت الليالي لتعليم أبنائها، وحرمت نفسها من ضروريات الحياة حتى لا تحرمهم من حقهم في الدراسة والكرامة!

وكم من امرأة مطلقة واجهت نظرة المجتمع وصعوبات المعيشة، ورفضت الاستسلام، فكانت لأبنائها حضنا آمنا، ومصدر قوة، ومدرسة في الصبر والاعتماد على النفس!

وكم من أم بسيطة تعمل في الحقول أو المصانع أو البيوت أو الأسواق، تعود لبيتها منهكة الجسد، لكنها لا تنسى أبدا أبناءها ولا تنسى دراستهم، وأحلامهم، وبكل إيمان وقوة تزرع فيهم الأمل في غد أفضل!

هذه المرأة لا ينبغي أن ننظر إليها بعين الشفقة، بل بعين التقدير والاحترام، وأن نساندها بحقوقها وفرصها وظروف العيش الكريم.

فالمرأة حين تنجح في تربية أبنائها، لا تحقق نجاحا شخصيا فحسب، وإنما تقدم خدمة اجتماعية ووطنية عظيمة.

إن الأم التي تربي أبناءها رغم قسوة الظروف، وتمنح المجتمع أبناء صالحين، إنما تضع حجرا متينا في صرح الوطن.

إليك سيدتي

رسائل من أجل أسرة متماسكة ومجتمع متضامن ووطن موحد

-1 سيدتي أنت تبنين الإنسان قبل البنيان

-2 ازرعي حب الوطن في القلوب والأرواح

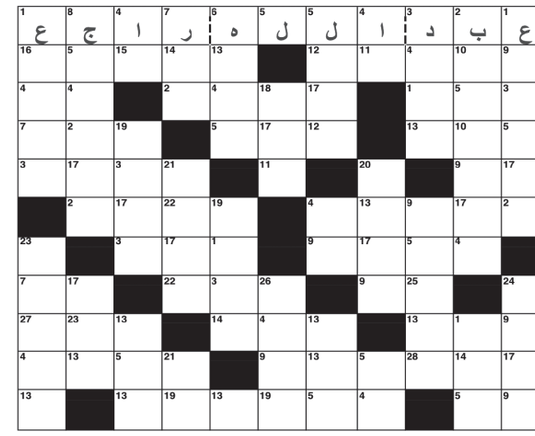
-3 ربي أبنائك على الوحدة لا الفرقة

-4 اجعلي من بيتك مدرسة للمواطنة

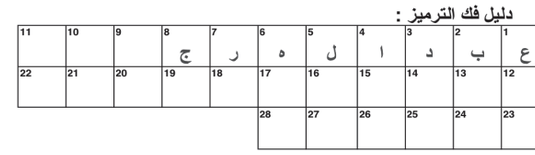
-5 سيدتي كوني شريكة في بناء الوطن لا شاهدة على تحوله

الكلمات المرموزة

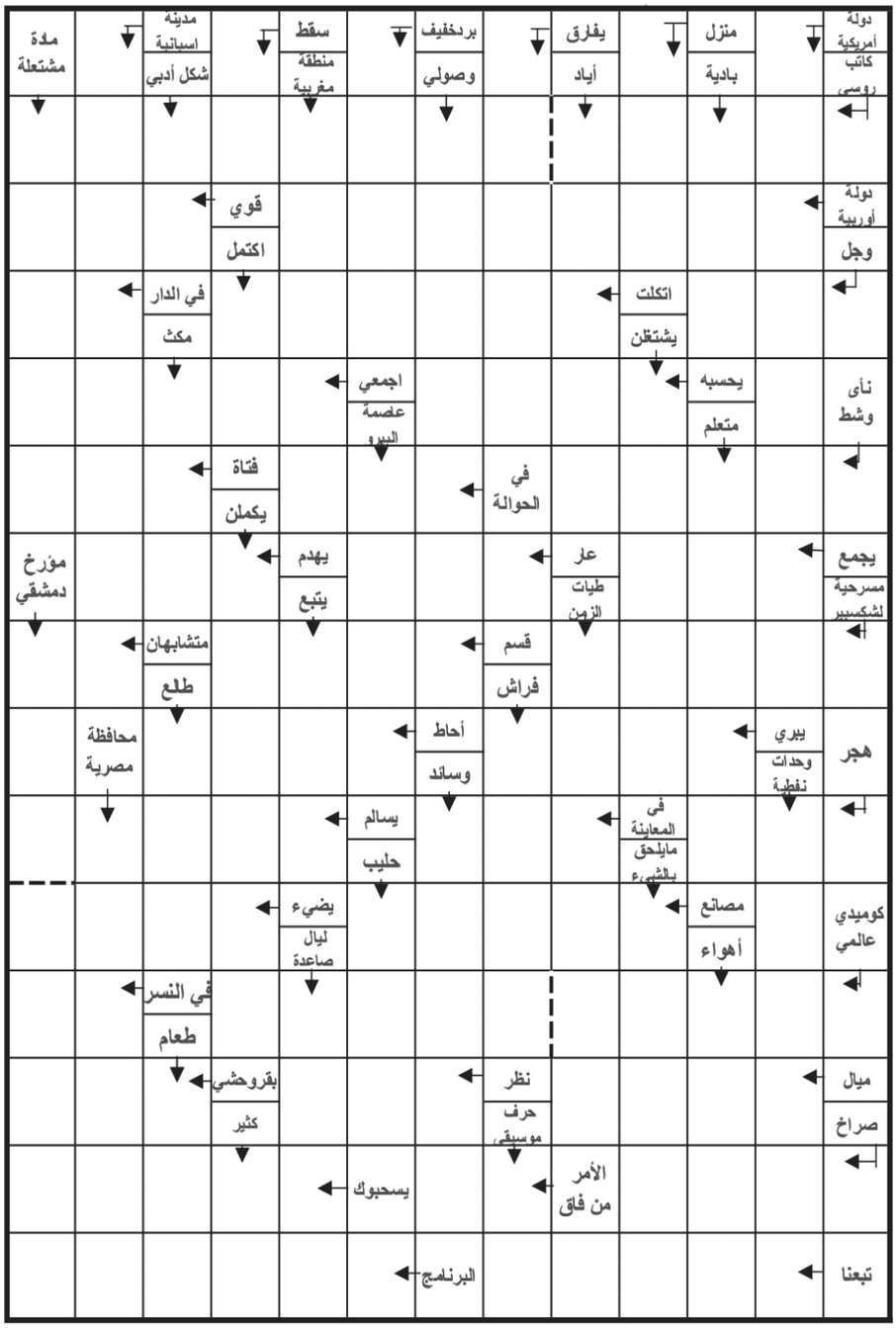
في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة



دليل فك الترميز :



الكلمات المسهمة



حلول

الكلمات المسهمة



السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

				4				9
3			7		6		2	
6	9	7				4	1	
1		6	4	3	7			
		9				5		
4	3				2		6	
			2	6				
		2						
7	4	3		8	5		9	

6			7		1	4		5
2					5		8	
		9						3
				1	6			
3	8			4		2		
	4			7		5		6
	5	7		8		3		2
						6	4	9
		1		3				

حلول

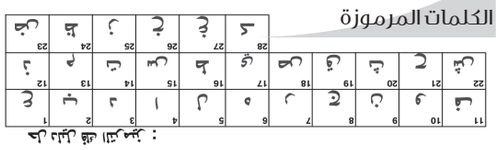
السودوكو

4	6	9	2	5	1	8	3	7
8	2	3	7	9	4	1	5	6
9	5	7	6	8	3	4	1	2
1	4	2	8	7	9	3	6	5
3	8	6	5	4	2	9	7	1
7	9	5	1	2	6	8	4	3
5	7	2	4	6	8	1	9	3
2	1	4	3	9	5	6	8	7
6	3	8	9	1	7	5	2	4

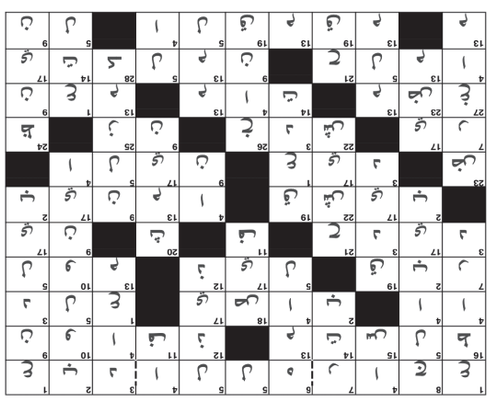
6	9	2	5	1	8	3	4	7
8	4	1	2	9	7	3	6	5
7	5	3	4	6	2	9	8	1
1	6	7	9	2	3	5	8	4
4	3	5	8	1	6	7	9	2
2	7	9	6	5	4	8	3	1
9	8	6	3	4	5	2	1	7
5	9	4	1	7	2	6	5	3
3	1	8	7	6	9	4	2	8

حلول

الكلمات المرموزة



دليل فك الترميز :



المغرب يكتسح لوائح المرشحين لجوائز «الكاف» لعام 2026

أحلام بنبراهم (صحفية متدربة)

فرضت كرة القدم المغربية حضورها بقوة في اللوائح النهائية للمرشحين لجوائز الأفضل في إفريقيا لعام 2026، التي كشف عنها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» يوم الأربعاء 4 نونبر 2026، بعدما اكتسح المغرب معظم الأصناف، من أفضل لاعب إلى أفضل نادي ومنتخب ثم مدرب.

وجاء في مقدمة الحضور المغربي فئة أفضل لاعب إفريقي، حيث ضمت اللائحة النهائية ثلاثة لاعبين مغاربة من أصل عشرة مرشحين، ويتعلق الأمر بأشرف حكيمي، لاعب باريس سان جيرمان وحامل لقب النسخة الماضية، إبراهيم دياز، لاعب ريال مدريد، إسماعيل الصيباري، لاعب بايرن ميونخ الجديد.

وسينافس الثلاثي المغربي كلا من السنغاليين ساديو ماني وباب غاي وإسماعيلا سار، والإيفواري أماد ديالو، والكونغولي يوان ويسا، والغاني



أنطوان سيمينيو، والجنوب إفريقي تيبوهو موكوينا، في وقت عرفت فيه اللائحة غياب النجم المصري محمد صلاح.

ولم يتوقف الاكتساح المغربي عند فئة الكبار، بل امتد إلى فئة أفضل لاعب شاب، بحضور أيوب بوعدي وعبد الله وزان، وإلى فئة أفضل حارس مرمى، بحضور ياسين بونو وأحمد رضا التكناوتي. كما سجل المغرب حضورا ثلاثيا في فئة أفضل لاعب يمارس داخل الأندية الإفريقية، من خلال منير الشويعر من نهضة بركان، وربيع حريمات، وسفيان المودن.

وعلى مستوى الأندية، يتواجد المغرب بثلاثة أندية، وهو أكبر تمثيل لأي بلد، ويتعلق الأمر بالجيش الملكي ونهضة بركان وأولمبيك آسفي، فيما يتواجد المنتخب الوطني المغربي ضمن قائمة أفضل 10 منتخبات في القارة.أما في فئة أفضل مدرب، فيتنافس المغربيان وليد الركراكي ومحمد وهبي على الجائزة.

ويأتي هذا الحضور القوي بعد تألق «أسود الأطلس» في نهائيات كأس أمم إفريقيا التي احتضنها المغرب، وبلوغ ربع نهائي كأس العالم، حيث كان الصيباري أفضل هداف للمغرب بثلاثة أهداف.

ومن المنتظر أن يتم الكشف عن الفائزين خلال حفل جوائز «الكاف» المقرر تنظيمه في لاغوس بنيجيريا يوم 7 دجنبر المقبل.

ابن جرير..تدشين ملعب « FIFA Arena» وإطلاق كأس «FIFA Arena Kids Cup Morocco 2027»

جرى أمس الأحد بمدرسة عمر الزهراوي بابن جرير، تدشين أول ملعب بإقليم الرحامنة ضمن برنامج « FIFA Arena» الذي أطلق سنة 2025 بهدف توفير فضاءات للقرب مخصصة لممارسة كرة القدم لفائدة الأطفال بكافة أرجاء العالم.

وتعد هذه البنية التحتية الرياضية ثمرة شراكة بين الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ووزارة الشباب والثقافة والرياضة ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل والمكتب الشريف للفوسفاط من خلال فرعه (EVOSPORT).

وفي رسالة مصورة، ذكر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جاني إنفانتينو، بأن برنامج « FIFA Arena» الذي أطلق خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم في 2025، يسعى إلى بناء ما لا يقل عن ألف ملعب صغير للقرب بالمؤسسات التعليمية وفي الأحياء المهمشة عبر العالم في أفق مؤتمر 2031.

وأكد أن «الطفل يستحق أن يحظى بفضاء آمن للعب، فكرة القدم تقدم أكثر بكثير من مجرد اللعبة في حد ذاتها»، مشيدا بالتزام المغرب منذ إطلاق هذا المبادرة، مع التذكير بأن هذا البرنامج يتضمن تشييد 30 ملعبا « FIFA Arena» عبر مختلف تراب المملكة وذلك في إطار الاتفاقية المبرمة في 2025 بالرباط.



من جانبه، أكد مدير عام وحدة الأعمال الاستراتيجية للأنشطة المنجمية بالمكتب الشريف للفوسفاط، عبد الغني الفيلالي، انخراط مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط في هذه المبادرة، التي تندرج ضمن دينامية شراكة تروم النهوض بالممارسة الرياضية لدى الشباب والمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية.

وأضاف أن هذا البرنامج يعكس الأهمية التي يتم إيلاؤها لتوفير بنيات تحتية رياضية للقرب لفائدة الأطفال، مما يعزز تفتحهم واندماجهم، إلى جانب المساهمة في توطيد الروابط بين الرياضة والتنمية الترابية.

من جهته، أكد مدير الارتقاء بالرياضة المدرسية بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل، عبد السلام ميلي، على أهمية هذه البنيات التحتية للقرب في النهوض بالممارسة الرياضية بالوسط المدرسي باعتبارها رافعة لتفتح الأطفال وتنمية قدراتهم البدنية والاجتماعية.

وأبرز من جهة أخرى، دور الرياضة المدرسية في التنقيب عن المواهب الشابة ونقل القيم التربوية التي تنطوي عليها الرياضة، ولاسيما روح الفريق والاحترام ونكران الذات.

أما الكاتب العام لوزارة الشباب والثقافة والرياضة، مصطفى المسعودي، فشدد على أهمية هذه الشراكة في تعزيز ولوج الشباب للبنيات التحتية الرياضية والثقافية.

وأبرز أهمية تظافر جهود مختلف الفاعلين المؤسساتيين لتعزيز ادماج الأطفال وتشجيع مشاركتهم في الحياة الجماعية وتوفير فضاءات ملائمة لتطورهم وتفتحهم.

وتميز هذا الحفل، أيضا، بالإعلان الرسمي عن كأس «FIFA Arena Kids Cup Morocco 2027» التي ستجمع شبابا من المدن العشر الأولى التي تستفيد من ملاعب برنامج « FIFA Arena» من أصل 30 مقررا انشاؤها في إطار هذه الشراكة، بهدف تقوية ممارسة كرة القدم وتعزيز الإرث الرياضي والاجتماعي لهذا المشروع داخل المجتمعات المحلية.

وجرى حفل افتتاح هذا الملعب بحضور على الخصوص، عامل إقليم الرحامنة عزيز بوينيان، ومسؤولين من الاتحاد الدولي لكرة القدم والمكتب الشريف للفوسفاط والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إلى جانب ممثلين عن القطاعين الوزاريين الشريكين وأساطير كرة القدم الوطنية.

وتضمن برنامج هذا اليوم أيضا، عروضا فنية محلية وورشات تفاعلية ن ظمت على أرضية الملعب الجديد لفائدة الأطفال في أجواء تحتفي بقيم التقاسم والاندماج التي تحملها كرة القدم.